

الكويت والعراق

مجلة دينية أدبية أخلاقية تاريخية مصورة
لصاحبها

عبد العزيز الرشيد و. البحري «السائح العراقي»

AL-KUWAIT & AL-IRAKI

MONTHLY MAGAZINE

Address: 19, POST BOX, — BUITENZORG Java.

Prop. & Editors:

A. Arrashid & J. Bahrry

العدد ٣

vol: 1

رجب ١٣٥٠

November 1931

المجلد الأول

No. 3

الإدارة

الرسائل والأشتراكات بأسم المجلة.

العنوان البريدي والبرقي:

١٩ صندوق البريد - بوتنزورخ (جاوا)

الأشتراك

داخل القطر الأندونيسي: ١١ روبية

الخارج: جنيه إنكليزي

ستة عشرة أشهر

اعلنوا عن بضائعكم في مجلتنا

الدين - (البراهين على وجود الآله - حكمة الآله ، قصيدة - الحكم
بين فاضلين ، شيخ الأسلام محمد بن عبد الوهاب - فريضة الحج الدعاية ضد الحج)
رد الشبهات - (الرد على منهج الشريعة - الشيخ يوسف الدجوي - الافاك
الهندي ، His Holliness -)

الفتوى - (العرب في المكسيك . احوال البلاد العربية - (الحجاز واليمن الملك
فيصل وعرش سوريا) • الرحلات - (السيارة بعد الجمل - من جدة الى الليث)
التاريخ - (جاوا اندونيسيا) • قصة العدد (صديقي التلميذ) •
* زعيم الأرشادين يكذب عبد العليم الهندي *

الحمد لله وحده : قرأت في جريدة حضرموت عدد ٣٠٢ مقالاً عن الصلح بين
العرب تحت عنوان [اساس الصلح بين الأرشادين والسادة العلويين بسمي
[مولانا عبد العليم الصديقي] وبعد التأمل وجدت ان جل ما كتب في تلك
الصحيفة غير ما جرى بيني وبين عبد العليم خصوصاً قول الكاتب (وما اختلا
فيه فعليهما ان يرفعا فيه استفتاء الى علماء الشرع في الأزهر بمصر الدينين
الرسميين المتمذهبين ليفتوا فيه بمقتضى مذهب الإمام الشافعي المدون المعروف
الى آخره) فان هذه الفقرة لا اصل لها البتة فيما جرى بيننا من الحديث
فليستغفر الله كاتبها والله ولي التوفيق)
كاتبه .

حرر في ١٥ جمادى الثانية ١٣٥٠ احمد محمد السوركتي

(اعتذار)

اضطربنا استغراق صفحات المجلة فيمانراه مهما الى عدم تقر يظ ماصدر
من صحف وما اهدي اليها من مؤلفات والى عدم الاسراع ايضا بنشر شي
من اخبار رحلتنا الى سورابايا غير ما اسلفناه . وستقوم المجلة بهذا الواجب
في مستقبلها مع نشر ما تفضل بنا المرسلون وارباب الصحف في تقر يظها وما
جادت به قرائح الطلاب (هنا) من اجاث ممتعة (لصحيفة التلميذ) وغيرها .
فمعذرة الى هؤلاء الاخوان من التأخير ، وشكرا لهم لثقتهم بنا وبمشر وعنا .

الحديد

العنوان

انظر

الكويت والعراق

مجلة دينية ادبية اخلاقية تاريخية مصورة

عبد العزيز الرشيد و. البحري «السائح العراقي»

AL-KUWAIT & AL-IRAKIJ

MONTHLY MAGAZINE

Address: 19, POST BOX, — BUITENZORG Java.

Prop. & Editors :

A. Arrashid & J. Bahrry

العدد ٣

vol: 1

رجب ١٣٥٠

November 1931

المجلد الاول

No. 3

الاداره

الرسائل والاشتراكات بأسم المجلة.

العنوان البريدي والبرقي :

١٩ صندوق البريد - بوتنز ورخ (جاوا)

الاشتراك

داخل القطر الاندونيسي : ١١ روبية

الخارج : جنيه انكليزي

ستة عشر اشهر.

اعلنوا عن بضائعكم في مجلتنا



صورة رائعة نادرة المثال يرى فيها صاحباً الجلالة الملكان العربيان
العظيمان الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتهما والملك
فيصل الأول آل الحسين، ملك العراق، اثناء اجتماعهما التاريخي المشهور
على ظهر الباخرة (لويين) في شواطئ خليج اللؤلؤ - خليج فارس.
وقد كان من نتائج ذلك الاجتماع التاريخي ان امضيت فيما بين المملكتين
العريتين معاهدة صداقة، وحسن جوار، مع تبادل تسليم المجرمين، وهذه خطوة
كبرى في سبيل تحقيق الحلف العربي المنشود .

فنحن نتضرع الى الله بأن يعم الأمن والسلام كل انحاء الجزيرة العربية
وان يتمثل بقيتها مرآة الجزيرة وملوكها، وسلاطينها، بهذين الملكين العظيمين .



الدليل الحادي عشر الحياة الحيوانية والنباتية على وجه الكرة

قال الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله . من اظهر البراهين على وجوده تعالى الحياة على الارض ان نباتية او حيوانية فان الحي لا يتولد الا من حي وبه يستدل على نفى التولد الذاتي وهو زعم تولد الحي من المادة وذلك لان المادة خالية من الحياة ساكنة خاضعة للنظام الذي وضعه لها خالقها ويستحيل ان تولد حياة في ذاتها او غيرها لاسيما العقل الانساني بجميع قواه وغرائزه فانه لا بد له من خالق عالم حكيم اذا المواد لا تولد عقلا ولا تستطيع ان تخرج كائنا جهازيا متصفا بأوصاف مبادئة لنظام المادة . ومما استدل به على نفى التولد الذاتي ثلاثة ادلة . الاول ان الحياة اما قديمة واما حادثه والاول باطل لخلو المادة منها دهورا كما تبين من الجيولوجية فثبت انها حادثه لعدم الوساطة بين القدم والحادث فلو ثبت التولد الذاتي وان لخالق للحياة لزم انها حدثت من لا شيء وهو باطل بالبديهة وبقول الماديين انفسهم لان من اول مبادئهم ان لا شيء من لا شيء فالتولد الذاتي باطل ولا بد للحياة من خالق .

الثاني انه قد ثبت ان الحياة محدثة فلا بد لها من محدث وهو اما المادة او غيرها والاول باطل والالزم ان المادة لم تنفك عن الحياه قط ضرورة لزوم العلة لمعلولها وعدم انفكاكها عنه وقد تبين بضلانه فأنفى التولد الذاتي وثبت ان للحياة خالقا غير المادة وانه خالق مختار تقدر ذاتها وجلت صفاته .

الثالث ان علماء الماديين وغيرهم في هذا العصر بذلوا جهدهم في اقتراء

التولد الذاتي وشغلوا بالمباحثات سنين كثيرة فلم تات بـتـنجية وقال جمهور
ارباب الارتقاء (لاحي الا من حي) وهزوا بالمولد الذاتي وعدوه هذيانا وسيأتي
بسط لهذا ان شاء تعالى في المطلب الثالث.

﴿ حكمة الآله ﴾

لشاعر الكويت واديبها الفذ الشيخ صقر بن سالم آل شبيب من قصيدة
ولله فيما يفعل الله حكمة
فمن حكمة فوق العقول سماها
يطيف بناسعد الخطوب ونحسها
اذا مدلي المقدور كأ ساشربتها
احس كغيري طعمها غير عالم
واعرض عما شاق نفسي وروده
فأخذ مضطرا واترك مرغما
هنالك اهدف الى اليوم لم يجد
يطأطىء عجز رأسه كل رافع
الى ظلمة من ظلمة يخرج النهى

يفوت بها كتمانها العقل والحس
اطاف بنا خشن الحوادث والملسا
ويعد منا تعليلنا السعد والنحسا
ولو قلست فيها اراقمه قلسا
كغيري ايضا سر تجر يعي الكائسا
كما شاق ان يبقى لها صخرها الخنسا
واصبح بالأسباب جهلي كما امسى
لها العقل سهما صائبا لا ولا قوسا
لتعليل صنع الله في خلقه الرأسا
اذا ارتادها تيك المفاوز اوعسا

﴿ الحكم بين فاضلين ﴾

قلنا في ترجمة مصلح الكويت الاستاذ الفاضل الشيخ يوسف بن
عيسى القناعي التي نشرناها في السنة الثانية من مجلة (الكويت) ان حضرته قد
حكم بين استاذنا (المرحوم) الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان وبين الاستاذ
محمد الهلالي بحكم سديد في مسائل فقهية وقع فيها الخلاف بين هذا بين
الفاضلين واعدنا هناك بنشر حكم الاستاذ في مجلة (الكويت).
وها نحن وفاء بوعدنا الذي اسلفناه سننشر ذلك الحكم الموفق اليوم على

صفحات (الكوايت والعراقي) مؤملين ان يجد فيه المنازعون بامثال هذه الجهات وغيرها خالتهم المنشودة التي يستينون بها الحق بالاحص قوم (مودة) وقوم (توا) من اخواتنا الاندونيسين ومن على شاكلتهم من اخواتنا الحضازم وفق الله الجميع الى الخير ، وهذه المسائل التي اجرى الاستاذ حكمه فيها:

(١) مشروعية الدعاء خلف الصلاة (٢) مقدار تسبيح الركوع والسجود ومشروعية تخفيف الصلاة للامام مع الاتمام (٣) مسافة القصر (٤) الاذان الثاني بعد الجمعة (٥) فعل القرب واهداء ثوابها الى الاموات (٦) قال الاستاذ حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ملهم الصواب لمن اراد والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف العباد وعلى آله وصحبه السادة الامجاد . اما بعد فقد طلب مني الفاضل الشيخ محمد الهلالي ان انظر فيما كتبه من الرد على العلامة الشيخ عبد الله بن خلف وابين هل فيه شيء من الطعن على الائمة ام لا . وبعدا طلاعي على ذلك لم اجد فيه ما يحط من كرامة الائمة رضي الله عنهم ولكني رأيت فيه ماساءني من خشونه العبارة وشدة اللهجة التي هي بخلاف ما امر الله به من الدعوة الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن ورأيت الهلالي يشتد ويضل في مسائل ما تستحق كل هذا الاعتناء فضلا عن التخليل بها ولهذا اردت مشاركة اثنين في الكتابة عسى ان تكون مرضية لديهما والله الموفق للصواب .

(١) مشروعية الدعاء خلف الصلوة

لم يختلف الفاضلان في مشروعية الدعاء من حيث العموم لقوله تعالى ادعوني استجب لكم، ادعوا ربكم تضرعا وخفية وادعوه خوفا وطمعاً والاحاديث

الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى كثيرة جدا والدعاء هو العبادة كما ورد في الحديث الذي رواه ابو داود والترمذي وانما الخلاف في الدعاء بعد الصلوة الخمس ورفع اليدين . احتج الشيخ عبد الله على مشروعيته بما يأتي :

(١) فيما رواه بن السني عن انس ، ما من عبد يبسط كفيه في دبر كل صلاة تقول اللهم آلهي وآله ابراهيم واسحاق ويعقوب وآله جبريل وميكائيل واسرافيل اسألك ان تستجب دعوتي فاني مضطر وتعصمني في ديني فاني مبتلى وتعاملني برحمتك فاني مذنب وتوفي عني الفقر فاني متمسكن الا كان حقا على الله ان لا يرديده خائبتين (٢) بما ذكره ابن القيم في اوائل كتاب الجواب الشافي (٣) في تحقيق الحافظ لابن حجر في الاستسقاء من صحيح البخاري (٤) فيما افه السيوطي وذكر فيه . ٤ حديثا (٥) استحباب فقهاء الحنابلة الدعاء بعد الاتيان باذكار الصلوة المشروعة .

هذا مجموع ما استدل به الشيخ عبد الله على مشروعية الدعاء خلف

الصلوة الخمس

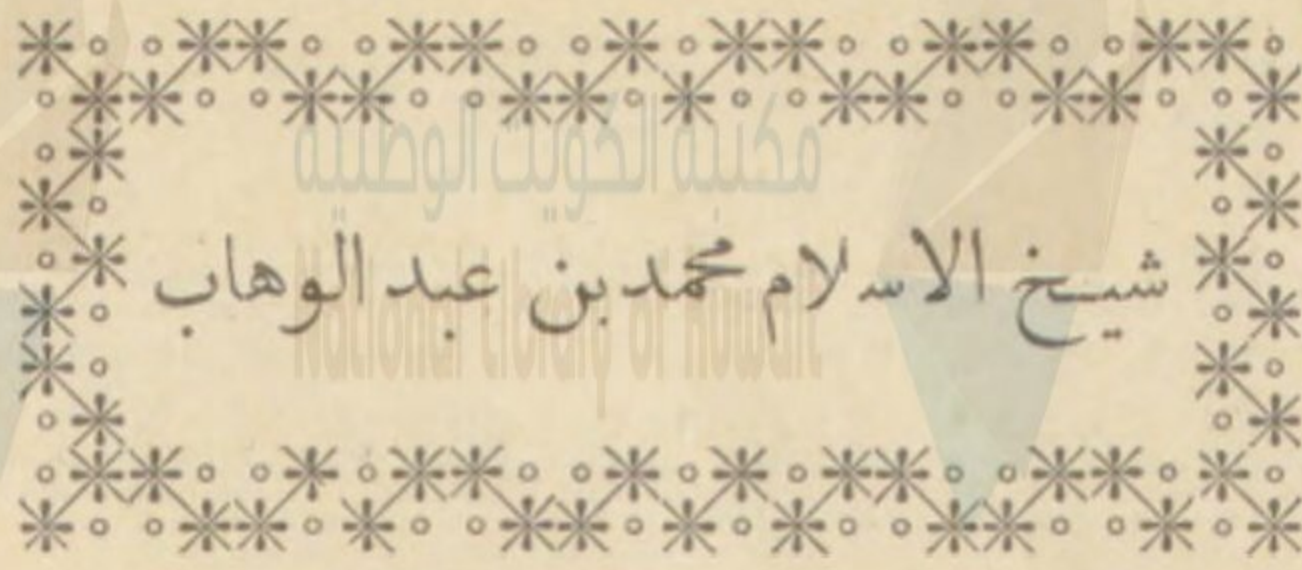
خلاصة مارد عليه الفاضل الهلالي في ذلك

- (١) ان حديث ابن السني ضعيف
- (٢) كلام ابن القيم ليس احد الوحيين وكل واحد يؤخذ من قوله ويترك
- (٣) وهو ما حققه الحافظ في باب الاستسقاء لم يجب عنه
- (٤) وهو ما افه السيوطي ، لم يجب عنه ايضا
- (٥) استحباب فقهاء الحنابلة اجاب عنه الهلالي بكلام طويل وفيه شيء كثير من الاحاديث وكلام من عنده وكل ذلك خارج

عن باب المناظرة عدى قوله فقد انكر ذلك شيخ الا سلام وغيره ولم يبين لنا الغير فأري مما تقدم ان جواب الهلالي ناقص عما كتبه الشيخ عبد الله في ذلك لانه ناقل وما عليه الا صحة النقل وعلى الهلالي اولا النظر في صحة النقل ثم ابطال ذلك بالأدلة الصريحة والتمس منه ان يراجع ما كتبه الحافظ ابن حجر في الجزء الحادى عشر من صحيح البخارى في باب الدعاء بعد الصلاة وباب رفع الأيدي في الدعاء فان فيه الكفاية لكل منصف والذي اميل اليه ان الدعاء مشروع ولا يختص بزمان ولا مكان لان العبد لا يزال طامعا فيما عند مولاه خائفا من عذابه والله يقول فادعوه خوفا وطمعا وسواء كان ذلك دبر الصلاة اوفيهما او قبلها او بأي ساعة شاء العبد وقد امرنا في كتابه العزيز بالدعاء ولم يحدد لنا مكانا ولا زمانا.

وقول الشيخ الهلالي في بالصحيفة السادسة (اقول اما هؤلاء المبتدعون فانهم اوجبوا المكث والدعاء ورفع الأيدي الى آخره) فاني لم اقف على قول احد من اهل العلم قال بوجوب ذلك وعليه ان يبين لنا القائل من هؤلاء المبتدعين بزعمه وكذا قوله في الصحيفة الرابعة والثامنة (ان الدعاء دبر الصلاة بدعة وكل بدعة ضلالة) فانه في غاية من التطرف فاني لم اطلع ولم اسمع من احد قط ان الذي يدعو مولاه يكون مبتدعا ضالا وهذه الكلمة اعتقدها غلطة وزلة من الهلالي يغفرها الله له (ربنا آتانا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا)

(١) انظر الى ما نقله الهلالي في ص ٧ عن ابن عمر وغيره قال وقال ابن عمر جلوسه بدعة ، وعن ابن مسعود قال لأن يجلس على الرضف خير له من ذلك الخ



شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب

تحدث جلالة الملك البصير في دينه عبد العزيز آل سعود عن الشيخ
محمد بن عبد الوهاب في احد مجالسه العامة بالأحساء بما ملخصه ومعناه:

ظهر الشيخ محمد بن عبد الوهاب في فيافي نجد يدعو الى الحق على حين
فترة من الدعاة اليه وفي ادبار من الناس عنه واقبالهم على زخرف الباطل
وانهما كهم في البدع والخرافات التي اخلقت منه جدته ومحياءه . ظهر في ذلك
المحيط الذي نسي فيه الله تعالى وحلت فيه البدعة محل السنة وهناك رأى الواجب
الديني يطلب منه ان يقوم له بخدمة مفروضة ترضي الله ورسوله وصالح
عبادة مهما كلفه قيامه من مشقة شأن الصادقين في دعوتهم المخلصين في نيتهم
فاقدم رحمه الله اقدام الشجاع غير هيب ولا وجل وهو عالم بكل ما يصيبه من
جراة اقدامه من بغض وقلا واهانة واحتقار مفضلا النصب والتعب في سبيل الحق
والدين على الراحة والدعة .

ثم ماذا لقي رحمه الله بعد ان صدع بالحق وجاهر بالعقيدة التي ينادي بها
كتاب الله العزيز وسنة نبيه الكريم . لقي كل ما يلقيه زعيم ديني نهض للأصلاح
المحتم بين قوم عبث برؤسهم نشوة الجهل ولكنه صبر صبر الكرام وجاهد
في الله حق جهادة حتى نال ما اراد وابتغى .

والحق ان تلك الدعوة التي قام بها ذلك الشيخ الجليل رحمه الله لم
تكن من الدعوة التي تصبو اليها نفوس ابنا الدنيا المولعين بالشهوات واللذات .
دعوة لا يتحمل مسؤوليتها الا من تحلل الحق مفاصله وعروقه وافصح له
في صدره ويجال واسعاً واستعذب كل عذاب في هداية الخلق وارشادهم .

وما كان ابا ثنا الا قدمون رحمهم الله تعالى ليقبلوها منه وينقادوا لما تدعو اليه متطلبين من ورائها جأها في الدنيا او علوا في الأرض او شهوات يتمتعون بها في عاجلهم او مدكا يتعممون في ظلاله وانما هو داعي الحق الصحيح دعاهم فاجابوه واستنهضهم فخفوا لأجابه واستغاث بهم فاغاثوه. اخذوا بنا صر صاحبها رحمه الله وهم لا يجهلون مقدار المصائب التي ستحل بهم في مناصرته والويلات التي ستتنا بهم في قبول دعوتهم. نفي وابعاد وقتل وتحريق وفرقة عن الأهل والأوطان لا امد لها . وهكذا كان فقد قتل منهم في سبيلها من قتل وابعد منهم عن وطنه واهله من ابعدوا نكل بهم المبطلون تنكيلا وما إحلى كل هذا في سبيل العز والشرف وهنا قلت لجلالته.

— نعم مولاي فالحق لا ينال الا بالتعرض لما تكرهه النفوس ولهذا قال صلى الله عليه وسلم (حفت النار بالشهوات وحفت الجنة بالمكاره) ثم قال : — على انه ليس بيننا وبين صاحب هذه الدعوة قرابة ولا نسب فنتهم بالتعصب الجاهلي له ولما يدعو اليه هو تميمي ينتمي الى قبيلة تميم المعروفة ونحن من عنزة وفرق بين القبيلتين عظيم .

فريضة الحج

٣

اشترائط الأئمن في الحج واستتبابه في الحجاز
للحج شروط لا يجب الا بها من اهمها امن الأئمن على نفسه وماله في الطريق الذي يوصله الى مكة المكرمة وهذا الشرط داخل في ضمن الأئمن استطاعة المذكورة في قوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا).

فمن فقد الأئمن فليس بواجب عليه السعي الى وادائه من وجده فمحتم

عليه ان ينهض للقيام باعبائه والاعرض نفسه لخطر يخشى ان يأتي على دينه
المتين في هذه وايمانه القوي فيتنزهه ولا يرضى بالتعرض لهذا الخطر الديني العظيم
مسلم ملك امره بنفسه وخالطت بشاشة اليقين قلبه وفؤاده.

وكان من رحمة الله بعباده ونفحاته التي لم يزل يرسلها عليهم بين آونة
واخرى ان قيض لقطر الحجاز المقدس ملكا جاء في اشد الحاجة اليه صادق العزم
ثابت الايمان ايده تعالى بروح من عنده في اقامة الحق بعدا عو حاجبه
وارجاع النظرة الى وجهه وافاض تعالى على يدي جلالته السعادة والنهاة للبلاد
واهلها وكل وافد اليها من ضيوف الله يسهر لنومهم ويتعب لراحتم ويقطع
وقته تفكيرا فيما يكفل لهم الخير والنعيم ويغادرهم يقطعون المسافة البعيدة
مع السهولة والراحة في اقرب وقت.

اما عناية جلالته بالامن وسعيه الحثيث في استتبابه في مملكته واتشاره
بين مختلف رعيته فحدث عنه ولا حرج . عناية فاق بها كل ما اتخذته
دول هذا العصر من الوسائل المتنوعة للوصول الى غايته والقبض على ناصيته
فكان من نتيجة هذه الجهود العظيمة التي كان يبذلها جلالته ان
رعت الشياه مع الاسود وصرف الناس ابصارهم عما يلقي على وجه الارض
من التقود سيان منهم الحاضر والباد.

يسافر الحاج من بلده ويصيه في طريقه ما يكتب له من تعب
وعناء وخوف واضطراب فماهي الا ان تطأ قدماه ارض الحجاز فيتبدل
تعبه براحة واضطرابه بسكون.

ويجد الاء من الذي سارت بذكره الركبان قد ضرب اطنابه في سائر
الجهات في الفيا في والقفار وفي المدن والامصار بل يجد ما كان يحسبه من
الخيال حقيقة لا خيال فيها ولا مبالغة.

يجد افراد الشرطة الذين وكل اليهم امر الاء من منبئين في طوا، البلاد
وعر ضها يراقبون حركات الناس من كشب ويشاهدون اعمالهم من قريب
فمن اشتبهوا فيه زجروه وابعدوه ومن حدثت منه جناية او اختلاس قبضت عليه
يد العدالة منهم واسلمته الى القضاء الحق.

هذا عملهم وتلك طريقتهم نباهة ونشاط كل ايام السنة ولياليها بلا
كسل ولا فتور وبالاخص ايام الموسم وفي الاء ماكن التي يكثريها الزحام سواء
في مكة والحرم او في منى وعرفات او عند الحجر الاء سود ورمي الجمرات
فترى الواحد منهم واقفا امام هذا الجمع بكل نباهة ورشاقة لا تفوت حركة
مربية من مراتب . ينظر بعينين براقين كما ينظر الصقر الى فريسته

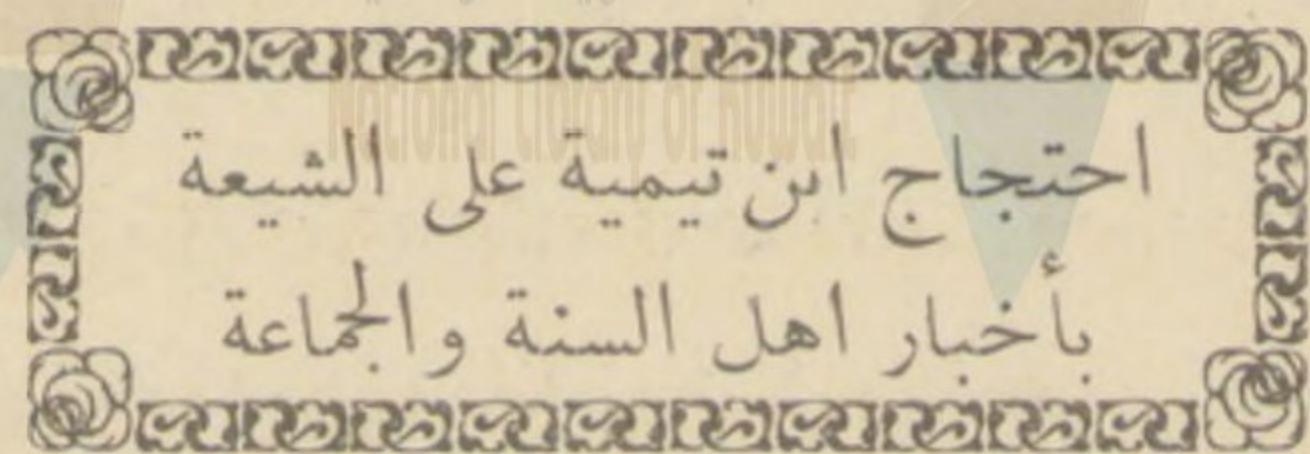
وما علمت مدة اقامتي في تلك الديار المقدسة ان جناية وقعت
الا وعثر عليها ولا اخذ من احد شيء الاورد اليه سريعا بعد فضيحة ذلك الخائن
على رؤس الاء شهاد وبعد ان ينزل به من العقاب ما يستحقه .
تسقط العصا من يد صاحبها والكيس من جيب مالكه فلا يتجرأ على اخذه
بل ولا على لمس او تنجسته من مكانه احد ابتعادا من التهمة وفرارا من المسؤولية
فيبقى ماسقط على وجه العراء كانه محاط بسور من الرهبة متين الى ان يأتي
صاحبه فيأخذه بنفسه او من فوض اليه امر الاء لتقاط فيلتقطه

وهذه حقائق يقصها كثير من زوار بيت الله على اخوانهم القاعدين ويسردونها
كما يسردون القصص التي وقعت عليهم او سمعوها ممن لا يشكون في صدقهم
انها احسنة عظيمة وايم الحق يتوج بهارأس صاحب الجلالة عبد العزيز
آل السعود اليوم لو لم يكن لجلالته الا هي بعدان استولى على الحجاز لكفاه
شرفا وفخرا فكيف ولجلالته من الحسنات ما اصبحت حديث الغادي والرائع .



الرد على منهاج الشريعة

تأخرت بقية اوراق المقدمة في الرد على كتاب (مهدي) الى هذه الساعة في سوريا ولبنان ولعلمنا بتشوق كثير من الأخوان في الحجاز ونجد وفي العراق والكويت وفي البحرين وغيرها من مدن (خيلج اللؤلؤ) الى الأطلاع على ما هددنا به مباني هذا الكتاب (الجديد) سننشر الرد عليه هنا متواليا اذا اقتضت الضرورة التأخير عن بعض الاعداد فللضرورة احكامها وسنجعل لكل بحث من كتاب (الشيعة) عنوانا خاصا انفسنا ليسهل وقوف القاري على ما يرمي اليه المؤلف في ابحاثه فنقول وبالله التوفيق



قال المؤلف في المقدمة بعد ان ذكر الفائدة الاولى فيها (الثانية ان من المشاهد المحسوس الضروري عند من نظر الى كتاب منهاج السنة تأليف الشيخ تقي الدين احمد بن عبد الحلیم المعروف بابن تيمية كون الكتاب مبنيا على الرد على الخصم بأخبار من تسمى بأهل السنة المروية من طرقهم الغير المسلم لدى الخصم حجيتها بل الخصم ينطق بلسان ذلق زلق ويقول بأن اخبارهم المخالفة لما عند اثني عشرية الشيعة من السنة موضوعة ليس لها اصل فانه نظريا طالب الحق هل ترى في رد السني بهذه الكيفية على اثني عشرية من بيان حق وزهوق باطل

* الجواب *

اوتي شيخ الاسلام ابن تيمية قوة في الحجة بحيث يستجمع الرد من جميع نواحيه الذي لا يترك للخصم محالا للقول ولا وسيلة لأبطال ما يدلي به من برهان .

فتراه يتناول الموضوع من عدة وجوه منها ما هو مسلم عند الخصم تسليما لا مفرد له منه ومنها ما هو دليل عقلي يחדش في ادراك من يرتاب فيه او يكابر في التسليم به ويأتي في خلال ذلك كله بشواهد ومناقبات من الأحاديث التي يرويها اهل السنة انفسهم وقلمها يستقل في الاحتجاج بما يروى عنهم دون غيرهم الا ما كان قوي الثبوت بحيث يستوي في التصديق يصحته الموافق والمخالف ودعو اينما الشيعة عدم تسليمهم بما يروى من طرق اهل السنة والجماعة خاصة دعوى لا يسوغ لعاقل ان يصغي لها او يعيرها اهتمامه الا لو عرف عن اهل السنة تساهلهم في النقل واهمالهم امر الرواة اهمالا اصبحوا لا يفرقون معه بين رواية العدل والفاسق ورواية الحافظ وسوء الادراك اولو عهدانهم لا يروون من الأخبار الا ما يؤيد مذهبهم دون ما يراه المخالف حجة له عليهم اولو قصروا الرواية على اهل السنة دون سواهم من سائر الفرق الا سلامية .

اما وقد امتازوا على غيرهم بالتحري الشديد في نقلهم وبالدقة التي اخذوا بها حظون معها صفائر الأمور التي تصدر من الرواة بله كبارها ويجعلونها ميزانا في قبول ما ينقل عنهم اورده وكانوا يصححون من الأخبار كل ما استجمعت فيه شروط الصحة عندهم سواء كان ظاهره لهم او عليهم وكانت كتب احاديثهم ملأى من الرواية عن الشيعة (١) والخوارج والمعتزلة الذين لم يشتهروا بالكذب ولم يكونوا من دعاة مذهبهم .

(١) قال الحاكم وكتاب مسلم ملأ من الشيعة

فما دام هذا كله وأكثر منه معروف عنهم في أخبارهم فما أحسنهم في قبول ما يروون وما أجدرهم بصحة ما ينقلون.

نحن نعذر المؤلف في رده من أحاديثهم ما كان رواته قد خرجوا عن دائرة العدالة المعتبرة عندهم أو كانوا من سوء الحفظ وضعف الفهم بحيث لا يفرقون بين غث من سمين أو كان في الحديث من العلل القادحة ما يتوقفون هم معها عن قبوله وعن الاحتجاج به، ولكن لا نعذره في أن يرد من أحاديثهم ما أصبح هو يعتمد على ما في سندها من رجال ويصح ما يروونه ويعتز به على خصومه في كل فرصة ومناسبة وقد لا يكون لهذا الخبر الذي طفق يصول به غير طريقهم مما امتلئت به كتب حديثهم كما سيأتي تفصيله في موضعه.

فقبوله أمثال هذه الأحاديث ثقة برجالها ورده أحاديث أخرى مثلها في الرواية والرواة ولا مزية لأحدهما على الآخر في كل شيء طريق لا يقره عقل ولا نقل ولا يندفع فيه إلا من اشرب الهوى قلبه اشربا.

ثم إذا عذر في رفضه من أخبارهم ما يحتمل تطرق الوهم إليه فهل يعذر في رفضه تلك الآثار الكثيرة التي بلغت مبلغ التواتر وتساوى في العلم بها العالم والجاهل كالمفهوم من الآيات الكريمة التي تصرح برضا الله تعالى عن السابقين من المهاجرين والأنصار ولا سيما أهل الشجرة منهم وآيات التي تبرء أم المؤمنين عائشة (ض) مما رميت به من سوء وآيات التي أيد التاريخ الصحيح نزولها في الخليفة الأول أبي بكر الصديق (رض) كقوله تعالى (اذ يقول لصاحب لا تحزن إن الله معنا) وكأخبار التي ثبت مبايعة الأمام علي للخلفاء الثلاثة ومدحه لهم وثناؤه عليهم وموافقته إياهم في كثير من المسائل التي تتقم الشيعة اليوم على الصحابة بسببها مما يدل على رضا عنهم واستحسانه لما ذهبوا إليه من أقوال وأعمال وأراء وأفكار

وكالأخبار التي تدا ولتها الرواة قبل ان تخلق الفرقة الامامية وقبل ان تظهر التحزبات المذهبية بين الفرق الاسلامية فتحمل على ان السنة اختلقوها ردا على خصومهم وتأيد المذهبهم كأحاديث النهي عن المتعة والجمع بين الصلاتين من غير عذروا حاديث ايجاب غسل الرجلين وجواز المسح على الخفين واحاديث النهي عن البكاء على الأموات وغيرها من الآثار الصحيحة التي اشتهرت اذذاك بين الصغير والكبير ولائمة خلافة بين سنة اوشيعه وليست هي ايضا من مسائل الاصول بين الفريقين فأني عذر للمؤلف حينئذ في رده امثال هذه الأخبار القاطعة التي اصبح ثبوت ما ترمي اليه معلوما حتى عند غير المسلمين ممن بحثوا عن تاريخ الدين الاسلامي بحث متجرد من الميل والهوى

اي عذره في قبوله ذاك ورده هذا والاخير أولى بالقبول من الأول واعرق بالصحة والثبوت فانصافا ايها المؤلف انصافا لئلا تقضي بتعصبك على ردك وعلى نفسك معا ولك منا ان سلكت هذا السبيل ان نقبل من اخباركم ما كان رجاله كرجال اخبارنا حفظا واتقانا وعدالة وان كان يؤيد ما تذهبون اليه ونرفض منها ما لم يكن على هذا الشريعة ولو كان فيه اثبات منقبة لمن نتولاهم نحن من كبار الصحابة وصغارهم وتجاوزنا لولون انتم القدح فيهم وفي اعراضهم النقية بالزور والبهتان

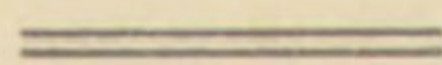
ولقد انصفك يا (مهدي) من تنازل معك الى هذا الحدورضي ان يكون هذا الحكم دستورا لك وله في المناقشة والجدال والافان من يبحث بحق عن شدة اهل السنة في نقدهم الرجال وتوقفهم عن الحكم للحديث بالصحة الا بعد ان تجتمع فيه الشروط المعتمدة عندهم في وصوله تلك الدرجة ثم يقارن بين هذا وبين تساهلكم في امر رجالكم وتهاونكم في شأن اخباركم التي لا يمكنكم

ان تصلوا جبلها الى الرسول (ص) بما تطمئن اليه النفوس ولو بعض الاطمئنان
حتى ماترفعونه منها الى درجة الصحة او الحسن وكل من يبحث عن هذا بأمانة
لا غش فيها فانه يجد سباب ما يشرح الصدر بصحة ما ينسب الى الرسول (ص)
في طرقنا اقوى واصح من طرقكم التي لا تعلم حقيقتها ولا حقيقة رجالها .
فعجيب اذا وقد بان الفرق بين الطريقين ان يعتمد (السيد مهدي)

على واحد دون الآخر وما رفض الاءتماد عليه اولى بالاءتماد واخرى الكوينة الوطنية
وبهذا يتضح جليا ان عدم قبوله ما يروي به اهل السنة فيما يحتجون
به لقوته تعصب لا مبرر له فيه الا الهوى وان لنا الحق في الاءتجاج بما هو من
هذ القليل من اخبارنا وان لم يرض به بعد ان اقمنا عليه وعلى شيعته الحجة التي
لا يستطيعون ردها الا بحجة قاطعة مثلها وهيئات على اتنا مع هذا كله سوف
لا نعتمد عليها في الغالب الا على طريقة الشاهد والمتابعة لاستقلا لا وان كان
يحقق لنا الاءستقلال بها في الاءتجاج لما بيناه . يتلى (ع)

﴿ مما ينسب لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ﴾

لو لم تكن لي في القلوب مهابة
لم تكدح الاءعداء في وتقذح
كالليث لما خيف خط له الزبي
وعوت لهيئته الكلاب النبح



الشيخ يوسف الدجوي

الوقت عصيب والمستقبل مظلم والاعداء في ازدياد والمسلمون متخاذلون
وكل حزب يعمل جهده لهدم منافسه وتقويض بنيانه. امر يذهب بلب الحكيم
ويطير بعقله وفؤاده
امور تضحك السفهامها ... ويبكي من عواقبها الحليم

انظر الى ما يشغل به علماء الاسلام وحماته اليوم وبماذا ينفقون نفائس
اوقاتهم فيه تجد الامر الذي يحير العقول. تخاصم في الاراء وتطاحن في الافكار
ومعارك دموية في العقائد واخراج بعضهم لبعض من دائرة الاسلام كل هذا
وهم يعلمون ان العدو واقف لهم بالمرصاد يتحين فيهم الفرج ليقتضي عليهم
جميعا بلا رحمة ولا شفقة.

مبشرون ملئوا المدن والامصار وزودا من الاصفى الرنان بما تلين
له الصخور والاحجار وملحدون اوتوا من الفصاحة والبيان ما يخلبون بها الافكار
والالباب ويوهنون بسحرها العقائد والاديان وطوائف اخرى اتهمت الى الاسلام
تمويهها وتضليلها وليست هي منه في غير ولا نفي.

وان من المؤلم مع هذه الولايات المتتابعة التي تكاد تحطم مباني الاسلام
القفوية وتجعلها اثرا بعد عين نجد امثال الشيخ يوسف الدجوي وهو من
هيئته كمبار علماء الأ زهر الشريف يصرف اوقاته النفيسة في امور لا يزيد
اشتغاله فيها الاسلام الا ضعفا ولا اعدائه الا قوة يجولون بها على اهله ودعائه
يجرر (سامحه الله) المقالات الطويلة في جواز التوسل والاستغاثة بالمخلوق
الميت حتى فيما لا يقدر عليه الا الله تعالى ويحشر في هذا البحث تأييد الماذهب

اليه ما يظنه براهين لاتهد ويعرض في ثنيتها بأقوام لاذنب لهم الاتفانيهم في
ان يفر دالله بالعبادة وينزه عملا يليق به من سمات النقص والقصور

الحق ان افاضة الأستاذ في هذا الموضوع من شأنها لو اخذ برأيه فيها ان ترمي
العامه الذين لا يفقهون من العلم الا قولهم (من قلد عالما فقد سلم) في هوة من
الأشراك عميقة قد ينسون في غيابتها الله وما يجب له من انواع العبادة ويصرفون
كل ما هو من حقوقه تعالى الى المخلوق الضعيف

زيادة على ان اهتمام الأستاذ بأمثال هذه الأبحاث نخشى منه كما نخشى غيرنا
من العقلاً ان يحدث خرقا واسعا في صفوف بعض الطوائف الإسلامية فيشتغل
بعضهم ببعض في وقت يحتم عليهم الدين والعقل ان يتناسوا ما بينهم من
خلاف وان يكونوا اخوة في الإسلام كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو
تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ويحملوا بها عندهم من قوة مادية وادبية
الى من ينوعون الوسائل والأسباب لاطفانور الله وازهاق ارواح الدعاة اليه
ايا كانوا والى اي طائفة من الطوائف الإسلامية ينتمون

وما كان لي وانا اعرف هذه الحقائق وخطورتها اليوم ان اناقش الأستاذ
الدجوي فيما حرره لولا التأثير السيء الذي احدثته مقالاته في نفوس بعض
اخواننا الأندونيسيين هنا وهو تأثير لا يحسن الكوت عليه خوفا من تفاقم
الخطب وازدياده
فقد سمعت ان البعض منهم كانوا قد شعروا بخطأ من ينزلون بالأموات
حاجاتهم معتقدين ان كل ما هو من هذا القبيل اشراك بالله ومخالف لنصوص
الكتاب والسنة وما عليه سلف الأمة

ولكنهم بعد ان ابصروا سواد تلك السطور التي دبجها يراع الأستاذ في
جواز الاستغاثه بغير الله حصل عندهم من الشك في الأمر ما ظنوا معه ان

الأستغاثة بغير الله من الدين وإن اعتقاهم فيها مضي بخطأ من يحيزها ومخالفته للدين في غير محله

قالوا أفهذه فتوى أحد علماء الأسلام المعتبرين بل ومن هيئته كبار علمائه في الأزهر يحيزها ويستدل على جوازها بالكتاب والسنة وقوله مقدم على قول ماسواه مهما بلغ في العلم والمعرفة

والى القارئ الذي لا ترؤعه ضخامة المناصب أقدم نموذجاً من عبارة الأستاذ في هذا البحث ليزنه بميزان عقله وإدراكه : قال في ج ٢ من مجلة بور الأسلام الغراء لسننتها الثانية تحت عنوان

التوسل وجهالة الوهابيين

قلنا في العدد السابق انه لا بأس أن نتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم وتستغيث به في حياته وبعد مماته لأن التوسل إنما هو بمنزلة عند الله وهي ثابتة له في الدنيا والآخرة والمطلوب منه هو الله تعالى، على أنالو طلبنا من النبي أن يتشفع لنا عنده تعالى لصح عقلا ونقلا، فاءنه يمكنه وهو في البرزخ أن يسأل الله لنا كما كان يسأله في حياته • وقد قلنا ان الأرواح بعد الموت باقية فاهمة مدركة، بل نقلنا عن امامهم ابن القيم أن للروح بعد مفارقة الجسد أعمالاً تعملها (في هذا العالم) لم يكن يمكنها أن تعملها حال اتصالها بالبدن الى آخره ما نقلنا عنه؛ وهو معقول جداً، فان الأرواح لم تستمد قوتها من الأشباح حتى تذهب قواها وخصائصها بمقارقتها، بل الأشباح هي التي تستمد حياتها وأفاعيلها من الأرواح، فما هذا الاشتباه الذي أدى الى قلب الحقائق ومصادمة المعقول والمنقول! على أن تخصيص الجواز بالحى دون الميت أقرب الى إيقاع الناس فى الشرك، فاءنه يوهم أن للحى فعلاً يستقل به دون الميت، فأين هذا من قولنا ان الفعل فى الحقيقة لله لا للحى ولا للميت؟! ومن أمعن النظر

في كلامهم لم يفهم منه الا مذهب المعتزلة في الأحياء، ومذهب الذين يئسوا
من أصحاب القبور في الأموات • وعلى كل حال فالغفلة عن الفاعل الحقيقي
وتخيل أن الفاعل غيره أظهر في الأحياء منه في الأموات •

❦ الجواب ❦

لا اريد منا قشة الأستاذ في جواز التوسل او عدمه فهذه
مسألة قد اختلف العلماء فيها قديما ولا اريد ان اوقفه على خطأ
فيما نسبته لأهل نجد سابقا من تكفيرهم من يجيز التوسل المختلف فيه فهد
مع ان تهجم الأستاذ فيه اصبح لا يجهل له فرصة اخري.

انما الذي يهمني الآن قبل كل شيء وفي هذا العدد نفسه هو ان ادله
على موضع الضعف في مقاله هذا وبالأخص زعمه ان الاستغاثه بالمت
جوازها بالحي بل هي بالأول أولى منها بالثاني للبرهان (المتين) الذي ادلى به
ان هذا الرأي الذي هب الى تأييده اليوم يحق لكل ذي انصاف ان
يقف امام اخذه به واعتماده عليه وتكلفه ايراد الأدلة والبراهين لتعضيده
حائرا . رأي لو ادلى به جاهل لكان مدعاة لاستهجان واستغرابه فكيف
به وهو من (استاذ محقق يعد من هيئة كبار علماء الازهر الشريف)
الأمر غريب جدا والاستاذ في سره يعرف انه من الغرابة بمكان (ولكن هي •)
انا الى هذه الساعة لم اقف على قول يزعم صاحبه ان تأثير الشخص
ميتا اعظم من تأثيره حيا يأتي بهذا في معرض استحسان الاستغاثه بالأئمة
بعد موته ولا احسب ذا عقل ولو ضعيفا وادراك ولو سخيفا تطمئن نفسه
الى تصديق الأستاذ في هذا الخرافة البين عوارها مهما ناح وصاح وملاءم في
والبطاح •

ان الفرق في التأثير بين الحي والميت عظيم جدا ومعروف حتى عند

البلهاء وان كان الأستاذ في شك مما ندعي فليجب من يسأله بالجواب الذي لا مطعن فيه عن الآئسلة الآتية.

(١) - الحي يقوم ويقعد ويمشي ويركض وينام ويستيقظ فهل للميت مثلها

(٢) - الحي يجيب اذا سئل ويدافع عن نفسه اذا هوجم ويصارع من يريد

مصارعته ويهرب ممن يحاول اذيته وقد ينجو من الغرق والحرق اذا قدر

له ذلك فهل هو بعد موته مستعد لامثالها.

(٣) - الحي يقيم الصلاة ذات الركوع والسجود ويؤدي الزكاة من ماله

لمن يستحقها ويقطع الفيا في والبحار لقضاً ما فرضه الله عليه من حج وغيره

فهل في مقدوره القيام بها بعد مفارقة روحه حسده.

(٤) - الحي يعقل ويدرك ويعقله وادراكه يكتب ويعلم ويخطب

ويحاضر ويدون بعض ما يفوه به في صحف تقرأ بعده فهل له هذه المزية

بعد موته.

(٥) - هانت ايها الأستاذ وانت اعمى البصر تؤلف الكتب والرسائل وتحرر

المقالات والفتاوي وتخطب الناس وتحاضرهم وحولك من يسمع لكلامك

ويصغي لأرائك فهل سيكون لك مثل هذا التأثير بعد وفاتك وبعد ان تقف

بين يدي ربك الذي سيحاسبك على ما حنثه حساباً (ارجوان لا يكون

عسيراً).

ايها الأستاذ اتق الله في هذه الأمة الضعيفة واحذر ان تغرر بعقول

البسطاء الذين لا يعرفون الحق الا بضخامة صاحبه وليس لهم من البصيرة ما يستعينون

بها الهدى من الظلال.. اتق الله فيما يسطره يراعك وما ينفضه من السم الزعاف

الذي تتهري منه العقائد الحقه ويصيح به الجهلاء من عقائد هم

في امر مريب

اتدري ما مقدار جنايتك التي جنيتها على هذه الأمة الإسلامية في فتاويك التي سارت شرقا وغربا على غير هدى. انها لجناية وربك كبيرة فتحت بها (ولا ندري ماهورائدك) بابا من الشرك كان مقفلا ولج الناس الذين يقدسونك منه الى ساحة من المخالفة للحق واسعة هاموابها لا يلوي احد على احدنا سين الله وما يجب له مولين وجوهم شطرا شخاص الحدودا في قبورهم متذامدا بعيد يستغيثون بهم في ملاتهم وينزلون بهم حاجاتهم ويطلبون منهم كشف الكربات وابراء العاهات. ومن كانوا يرجونهم هم احوج الى الغوث والرحمة منهم قال تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب يرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا)

كل هذا ايها الأستاذ وسلاح اولئك المساكين الذي يقاتلون به وحجتهم التي بها يحتجون ما كنت تنشره من حين لا آخر في مجلة نور الاسلام الغراء التي لولا فتاويك فيها لكانت كما قال مصلح هذا العصر الأستاذ السيد رشيد رضا صاحب المنار الغراء تستحق التهنئة والأعجاب نحن لانكر ان الأرواح لا تفنى وان لها بعد مفارقتها اجسادها تعلقا بها وان انكر هذا سوانا من العلماء ولا ننكر ايضا ان الشهداء احياء في قبورهم يرزقون كما احبر الله عنهم ولا ان حياة نبينا (ص) في قبره اعظم من حياة الشهداء لأنه (ص) سيدهم الا انه لا يلزم من هذا كله وجوب اوجواز الاعتقاد بأن لواحد منهم مهما كانت درجته تأثيرا في نفسه او في غيره بعد موته اعظم او مثل تأثيره في حياته

(اولا) - ان هذا الاعتقاد مخالف لما صح في الشريعة عن الصادق المصدوق

حيث يقول (ص) ذامات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة

جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوله) مكتبة الكويت الوطنية
(ثانيا) - المشاهد المحسوس ان هناك فرقا عظيما بين الحي والميت في كل شيء ولا يكابر في هذا من يميل الى تمحيص الحقائق حتى الامام ابن القيم الذي استشهد الأستاذ بكلامه كما سيأتي ان شاء الله

(ثالثا) - ليس هناك دليل عقلي ولا نقلي يشهد لهذا الرأي بالصحة والمتانة اللهم الا ما نسب الى الرسول (ص) كذب وزورا من قوله عليه السلام (اذا اعيتكم الأمور فعليكم بأصحاب القبور) وقوله (لواحسن احدكم ظنه بحجر لنفعه) المستلزم لدخول الأنسان ايا كان من باب اولى ولكن ليس بأمثال هذه الآثار المكذوبة تؤيد الاراء والعقائد (رابعا) - قوله تعالى لنبيه (ص) (انك ميت وانهم ميتون) برهان ظاهر على الفرق بين الحي والميت في الأعمال والتأثيرات والا لما ذهل الصحابة (رض) عند مفا جئتهم بخبر موته (ص) ولما قال عمر مقالته المشهورة التي يستعظم فيها موته (ص) ويهدد من يزعمه

ولو كان الأمر على ما يقوله الأستاذ الدجوي لكان موته (ص) من دواعي فرح الصحابة لآحزنهم حيث سيقوم لهم (ص) بعد وفاته بمثل ما كان يقوم لهم به من الأعمال في حياته او اعظم

وتلاوة ابي بكر الصديق (رض) في ذلك الجمع من الصحابة قوله تعالى [وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم] وقوله ايضا (ايها الناس من كان يعبد محمد' فان محمد' قد مات ومن كان يعبد رب محمد' فانه لم يمت) وتأمين الصحابة على قوله ورجوع عمر الى رئييه برهان آخر على الفرق بين الحياة والموت وان الحياة التي اثبتت للشهداء وللأنبياء [ص] حياة برزخية من الصعب الوصول الى حقيقتها من غير طريق الشارع [ص].

وقد يعذر الأستاذ في بحثه المتواصل بأمر الاستغاثة لو كان غرضه بيان أن هذه الاستغاثة التي أولع بها العامة أمس واليوم عند كثير من أرباب القبول ليست من الدين في شيء وانها مخالفة له ولتعاليمه المقدسة ومناقضة لحكمه الرائعة • الا انه مع هذا كله لا يكفر أحداً ممن ذهب اليها اجتهدا أو تأويلاً • اولم تقم عليه الحجة • فيقال رجل سلك طريق الاحتياط لدينه بعدم التسرع في اخراج أحد من المسلمين من دائرته قبل اقامة الحجة عليه •

ولكن ماذا يقال وهو لم يقتصر على اعطاء الناس العذر فيها وحسب بل طفق (وفقه الله) يدال على مشروعيته كأنها من واجبات الدين التي فرضها الله سبحانه وتعالى والتي يثاب فاعلها عليها ثواباً جزيلاً ويندد بمن منعها من حماة الدين ويرميهم بكل عظمة كأنهم أنكروا أمراً معلوماً من الدين بالضرورة أو كأنهم عمدوا الى ما ثبت بالكتاب والسنة وجرى عليه سلف الأمة فانكروه انكاراً باتاً وحكموا على فاعليه بالكفر والمروق يقدم (وفقه الله) على الولوج في هذه المأزق الحرجة كأن بيده من الله برهاناً فيما قال ورائي يقول الله فيه صراحة لا تلميحا (أيها الناس استغيثوا بالأموات فإنه لا حرج عليكم واطلبوا حوائجكم من أهل القبور فقد بحثتكم • والتجأوا الى عبادي الصالحين في طلباتكم فلا اثم عليكم) • وعند البحث والتحقيق ليس ثم برهان ولا دليل يستصبي العقول والأفكار وانما هي تمحلات لا قيمة لها وارااء نخرة وحجج بنيت على تل من الرمل نفخة خفيفة من ريح الحق تذرهما هباء منسواً • وهكذا فإن الباطل مهما أحيط بسياج من الاراجيف لا يقوى على مقاومة الهدى ولا يثبت عند مقارعة الأبطال •

ونحن ازاء اصرار الأستاذ على جواز الاستغاثه بالميت كما هي جائزة بالحي وان شيئاً من هذا لا يكون محظوراً ولا يصح ان يسمى شركاً ولو اصغر نطلب منه الجواب عن الأسئلة الآتية وله منا بعد ان يتفضل بجواب من شأنه [تسليم كل هنصفله] عذره فيما ذهب اليه بل وانحيازنا الى جانبه ايضا

أولاً - اذا كان لافرق بين الاستغاثه بالميت والحي فلماذا أثر عن الصحابة رضي الله عنهم استنصارهم بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته على الاعداء واستغاثه محتاجيهم به، صلى الله عليه وسلم في قضاء حوائجهم وسد خللهم وسؤالهم اياه عن مشكلات دينهم ولم يؤثر شيء من ذلك عن واحد منهم بعد وفاته، لاسيما وقد حدثت ظروف كانوا فيها في أشد الحاجة لأغاثة صلى الله عليه وسلم ونصرته على النحو الذي كانوا يستعملونه معه في حياته، فلماذا عدلوا بعد وفاته عما كانوا يستعملونه في حياته؟؟

ثانياً - واذا كان السؤال وبالأخص فيما لا يقدر عليه الا الله تعالى جائراً ولم يرد في الشرع ما يمنعه فلماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر أصحابه بان لا يسألوا أحداً من الاحياء حتى فيما يقدرون عليه كما ثبت في صحيح مسلم عن عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع طائفة من أصحابه واسر الناس كلمة خفية ان لا تسألوا الناس شيئاً. قال عوف لقد رايت بعض أولئك نفر يسقط السوط من يده فلا يقول لأحدنا ولني اياه، وفي المسند للإمام احمد ان ابابكر الصديق كان يسقط السوط من يده فلا يقول لأحدنا ولني اياه. ويقول خلي لي امرني ان لا اسأل الناس شيئاً.

والنبي صلى الله عليه وسلم لا يرضى لأصحابه الا الأفضل ولا يأمرهم الا بالأكمل فهل ياترى من يأمرهم بان لا يسألوا الحي ما هو في قدرته مجوز لهم ان يستغيثوا بالأموال ويطلبوا منهم مالا طاقة لهم به؟

ثالثا - اذا كانت الأستغاثه بالمخلوق جائزة فلما ذالم تردآية في القرآن ولا حديث واحد صحيح عن النبي (ص) يصرحان بأبا حتها على كثرة الآيات والأحاديث التي تحت الناس على ان لا يصرفوا شيئا من ذلك الا الى الله تعالى؟؟

رابعا - ما هي الزيارة المشروعة للقبور وما هي الأدعية التي ينبغي للزائري ان يقولها في زيارته • وهل شرعت زيارة القبور لدعاء الأموات والأستغاثه بهم أم للدعاء لهم والترحيم عليهم؟؟

خامسا - اذا كان دعاء الميت في قبره جائزا فلما ذا لم يشر اليه صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي اخبر فيه عن احوال الميت في قبره وعمما يجري عليه بعد دفنه من سؤال منكر ونكير ونعيمه وعذابه ولماذا قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه بعد ان دفنوا بعض اخوانهم سلوا له التثييت فإنه الآن يسأل ولم يقل استغيثوا به او أسألوه؟

سادسا - اذا كانت أمثال هذه الأستغاثه جائزة ولا يصح أن يطلق عليها لفظ الشرك فلما ذا قال (ص) لمن قال له ماشاء الله وشئت أ جعلتني لله ندا فل ما شاء الله وحده ، فاعبر (ص) من أطلق هذه الكلمة البسيطة السهلة التي لجواز اطلاقها على المخلوق مخارج عدة متخذ الله (ندا) أي شريكا والفرق بينها وبين الفاظ الأستغاثه التي توجهها العامة الى الأموات ظاهر للبصير (سابعاً) .. اذا كانت الأستغاثه بالمخلوق جائزة فلما ذاقال (ص) للصحابه وقد جاءوا اليه يستغيثون به من اذى بعض المنافقين (انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله) رواه الطبراني في الكبير.

(ثامنا) - وهل لا يعد مثل قوله تعالى (ادعوني استجب لكم) وقوله (ص) لعبد الله ابن عباس (واذا سألت قاسأل الله واذا استعنت فأستعن بالله) نهى عن

دعاً غيره تعالى من أي مخلوق كان اعتماداً على ما هو مقرر في الأصول (ان) الأمر بالشئ نهي عن ضده). نعم نريد من الأستاذ اجوية سديدة ترفع صاحبها الى قمة التحقيق عند اهل التحقيق والأثقان وليس مانطليه منه مثل ما جاء في العدد (هـ) من مجلة نور الأسلم الفراء جواباً على تلك الأسئلة التي وجهها اليه احد الفضلاء الغيورون بمكة المكرمة) فأنها وبالأأسف اجوية تركت كل ذي نهم بالبحث عن الحقائق يتهم العلم بالأزهر اليوم ويتهم اهله الذين يدعون تحقيقه

واخيراً نرجو من الأستاذ ان يفكر في عاقبة مايكتبه وفي المصلحة التي تؤول اليه والى دينه وان يوجه نظره ان كان ذاغيرة صادقة الى ما في كثير من الأقطار الإسلامية اليوم من الحاد مشين وفساد في الأخلاق محزن وانحلال في الدين مريع ولترك التجرش بقوم طهروا بلادهم من هاتيك الأرجاس وجعلوا للدين حكمه الفاصل بين صغيرهم وكبيرهم ورفعوا للأخلاق الطاهرة في ربوعهم قصراً مشمخراً تقيء الى ظلاله الوارف

اما نغمته عليهم تكفيرهم من يستغيث بالأموات فيسما لا يقدر عليه الا الله تعالى بعدان تقوم عليه الحجة فليست هي بأولى من النعمة على من جعل ديدنه تعبيد طرق الأشرار به تعالى للناس وتسهيل كل وسيلة لدخول دائرته ولم تبدر منه اي بادرة لابقامه ولا لسانه على كثر ما كان يقول ويكتب تدل على استنكاره لما يفعل هنا وهناك من استغاثة بالأموات ونذر لهم عند قضاء الحاجات وطواف بقبورهم رجاء البركات الى امور فظيعة ضج الدين منها ضجيجه من أعدائه

هذه نبذة وجيزة عجلنا بها في هذا العدد رداعلى بعض ما في فتوى الأستاذ من خطأ وفي الأعداء المقبلة سنناقشه في بقينها وفي كل ما كان ينشره من هذا القبيل مناقشة متطلب للحق.

﴿عبد العزيز الرشيد﴾

❦ الافاك الهندي ❦

„HIS HOLINES“

بقلم: السائح العراقي

العرب في سنقا فوره يؤلفون امة صغيرة نا جحة في الاعمال التجارية والاملاك، ولاعنى بهذا انهم كونوا شركة مساهمة، كلا، فهم لم يصلوا بعد الى هذه النقطة فلا يز الون على الدرب، وكل من سار على الدرب ... وصل !

(٤٠٠) عربي يشكلون جالية لها مقامها بين الجاليات الا جنية الاخرى وبالرغم من الدرجة التي وصلوا اليها من التدهور عن المستوى الرائع الذي كانوا عليه قبل الحرب الكبرى، فلا زالوا (على كل حال) محتفظين بآخرة درجة من السلم الرفيع الذي ارتقاها ابائهم في تلك الازمان. ومهما يقال: حول برامج التعليم في مدارس العرب بسنقا فوره وكونها لا تتفق وروح العصر فاني لا اقول الا كلمة واحدة وهي مدرستان لا ر بعمائة من العرب (خير كثير) وياليت للمجموع العربي سواء في المهجر ام في الجزيرة العربية مدرسة واحدة لكل مأتين منهم، وليكن برنامجها (عصريا) او قديما كما يشتهون اربع مائة عربي يملكون ربع سنقا فوره ولا ابالغ اذا قلت (ثلثها) ففيهم آل السقاف الكرم وآل الكاف الا ماجد وغيرهم تحسب لهم الحكومة المحلية حساباً لانيهم يعدون بلا مرآء من اكبر دافعي الضرائب في ممتلكات المضائق.

وقد لا تجد واحدا من هؤلاء العرب يرفض ضيفاً محل عليه او يتضايق من ضيف يطيل مدة اقامته عنده؛ وفي الحقيقة ان وجود سنقا فوره على مفترق الطرق جعل للعرب القاطنين فيها شهرة واسعة وامسى العرب الذين يقصدون

بلاد الملايو وجاوة ينزلون على اخوانهم عرب سنقافورة، ومن البديهي جداً ان يكون نزولي عند العرب في سنقافورة ولم اربأسا في النزول على السيد ابراهيم السقاف فتى العروبة وزعيمها في سنقافورة، والحق ان اخواننا العرب هناك لم يألوا جهداً في الاحتفاء بي وزميلي العلامة الرشيد، وتزويدي بالمعلومات الكافية عن جاوة العزيزة التي اصبحت منها على قاب قوسين

وبالرغم من كثرة اشغال النبيل السيد ابراهيم فإنه ما انفك يلزمي ويطوف معي بمدينة سنقافورة وضواحيها فزرنامعاً معابد الصينين، ومساجد المسلمين، وتنقلنا كثيراً في اهم المراكز التجارية فيها.

— • —

كان الوقت ظهراً والشمس ترسل اشعتها المحرقة فتخترق اثير سنقافورة وتصل الينا وهي بشوق زائد للفتح وجوهنا ومداعبتها، بيد أن غريباً مثلي لا تروق له مداعبة كهذه، فأسرعت الى (دار السلام) حيث نزلت فيها ضيفاً على السيد ابراهيم السقاف.

اسرعت الى هناك وانا الهث من شدة الحرارة، ومسامات جسمي تفرز عرقاً يسيل بغزارة على المسامات الاخرى التي سدها الغبار فتغسلها وتسوى حسابها بنفسها، ولم اكد استقر على الكرسي المريح، الا وفاجأني السيد ابراهيم، وهو يردد عبارة ويكررها كمن احب شيئاً فاكثرت ذكره.

لقد وصل (مولانا) من (بينانغ) وسوف يتم انتخاب الهيئة التأسيسية (لجمعية التبشير الاسلامية)!!.. مولانا ... ومن هو مولانا؟

مولانا اسم لطيف، والطف منه واروع (جمعية التبشير الاسلامية) آه يارب، كم اود من صميم الفؤاد ان نتخلص من الالقاب الضخمة والعناوين الفارغة، ولكن ما العمل وهناك دائماً افراد يجددون لنا تمثيل الروايات

الخيالية ويبهرون السذج برنات الطبول الفارغة التي لا تحوى الا هواء خالصاً .

مولانا ، وما ادراك ما مولانا ، هو مولانا عبد العليم الصديقي القادري القاري الحافظ ، الكاتب المولوى خان شاه ، دكان لحوم ، حانوت خضر ، (صاحب القداسة) او كما تكتب بالانكليزية **His Holliness** وفوق ذلك

فهو من مدينته ميروت ومن الهند . كنيته الكونية الوطنية
اتحدى كل من يطعن بهذه الالقاب او يدعى اننى اختلقتها ، اللهم الا (دكان لحوم) و(حانوت خضر) والمعلوم ان تلکم الالقاب الطويلة الضخمة لا يزدردھا القاريء الامع (الأدام) وهل هناك (أدام) احسن من اللحم والخضر ؟ فهي اذا زيادة فى الترغيب ليس غير !

سرت والسيد ابراهيم الى مدرسة الجنيد العربية حيث يجتمع (مولانا) بوجهاء الجاليات الاسلامية بسنقا فوره ويتداول معهم البحث بخصوص تأسيس جمعية التبشير الاسلامية !!! . . . الا اننا والحمد لله وصلنا متأخرين وهكذ اسفاجى الجماعة وهم بأثناء الاخذ والرد بموضوع اسلامى خطير ، فتعرف بسرعة الى الجمع المحتشد ونقف بلحظات على وجهة انظارهم .

لم اكن قد سمعت الى هذه اللحظة (وانا ارتقي درجات سلم مدرسة الجنيد) شيئاً عن مولانا هذا ، ولم احضر الا بناء على رغبة السيد السقف المحترمة ، حيث نصحنى بوجوب التعرف الى (الداعى الى الله) وخادم الدين وحامل السجادة الصوفية ، والرداء القادري ، والمسبحة الخشبية !!! نعم قال السيد ابراهيم بضرورة مصافحة هذا الهندى الذى اسلم على يديه الكثير من الهنادكة والغريبين وحتى نفر من (يا جوج وما جوج) . افبعد هذه الصفات ، استطيع وانا الشاب الذى لازال يدرس الحياة بما فيها ان يتخلف عن

رؤية (حي) له كل هذه المآثر والخدمات ؟ * هكذا * ...
 كنت وانا ارتقي درجات السلم الطويلة اسمع صوتاً غريباً، كان اشبه
 (بوقع حوافر كتيبة من الخيل على جسر خشبي) حقاً انه صوت بشع انقبضت له
 نفسي قبل ان أرى مصدر الصوت، بيد أنني عندما وقفت على آخر درجة من
 السلم اطلت على جمع كبير من وجهاء العرب وغيرهم من المسلمين •

هي ذا ردهة مستطيلة الشكل يغطي ارضها حصى من الخوص لا يكون
 نصيب الجالس عليه (ولول نصف ساعة) سوى (مغص في المعدة) اوتشنج في
 المفاصل، ومع هذا فلقد جلس هؤلاء السادة الأفاضل القرفصاء وهم غير
 مباليين الا باستماع ذلك الصوت الغريب الذي طرق سمعي وانا على الدرج •

الأعين كلها تتطلع الى الزاوية اليسرى الشمالية من الردهة، ولم لاحظ
 ان حدقة عين من تلكم الأعين الكثيرة مالت الى الجهة التي نحن فيها،
 اوتطلعت الى الناحية التي اتينا منها، الكل مسحورون، والكل ينظرون
 الى رجل قدثوى بمجلسه متكأً على الوسائد الحريرية التي تكتنفه من كل
 جهة، ولولا عتمته الضخمة التي تكاد تكون لوحدها (وسادة)، ولو لم نر شعر
 لحيته يميل لناحيتنا مبشراً بأنه قد شهدنا لما استطعنا ان نقول بوجود كائن
 وراء ذلك السور المشكل من الوسائد •

سار السيد ابراهيم على اخمص اصابع قدميه محاولاً بذلك عدم تكدير
 صفو الجلسة وتبعته وانا اتمثل بمشتيه، ولكن ما العمل وثقل جسمي هز
 جدران الردهة، فالتفت الجمع اليها وقام السيد عبد الرحمن الجنيد وهو
 الشيخ الوقور، مرحباً بنا •

صافح السيد ابراهيم مولانا وصاح السيد ابوبكر بن طه مدير مدرسة
 الجنيد، اقدم لكم، السائح العراقي ...

اجلسني (مولانا) على يمينه تلطفاً منه، والتفت الي وهو يحاول ان يتكلم، خاتته العبارات، وضاعت منه الكلمات، وعينه مازالت تطلعان بوجهي، منك المعونة يارب ساعد هذا الرجل على الكلام، ولكن مولانا تنحنح وشهق، فزفر، وسكت • ساد سكوت رهيب على الجميع وانا مبهور من كل هذه المظاهر لأنني لم اكن لأدري الأسباب الداعية لهذا السكوت الفجائي.

تفحست جيداً اوجه القوم فاعجبني التناقض في السحن، والأختلاف في الألوان، وكانت هذه المناظر وسيلة للتخلص من ذهول (مولانا) • هناك جماعة من الهند ستانيين وبجانبهم نفر من الملايو، وأما مهم جمع من أبناء يعرب، الكل (ملتحون)، وحتى الداعي، اللهم الا السيد ابراهيم السقاف!

صوت انبعث من يساري دوت له ارجاء القاعة، صوت بشع، هو نفس الصوت الذي سمعته وانا على الدرج •

— ميا، ميا، ميا،

فالتفت عند تكرر الصوت فرأيت (مولانا) وهو يهيب بولد صغير جاء حاملاً كيساً اخضر واوراقاً خضراء ووعاء نحاسياً اسطواناني الشكل (البصاق)، وضع الولد هذه الأواني امام (مولانا) وفتح الأخير كيسه الأخضر وقدم لي من (علبة) ذهبية، شيئاً ملفوفاً بورق رطب اخضر، وادف ذلك بكلمة:

— الا تريدن (بان)؟

لم استغرب مخاطبتهم اياي بصيغة المؤنث لأنه (هندي)، ولكنني استغربت تقديمي (البان) لي مع علمه بأني عربي، وقد يكون ذلك فاتحة للحديث

رفضت بالطبع، فكشر مولانا عن انيابه وقد احمرت شفاه اللتان رأيتهما

لاول مرة بعد جلوسي الطويل بجانبه، لأن شاريه ولحيته (الكريمت) قد تعاهدتا على التضامن والاتحاد والائندماج....

حدجني مولانا بنظرة من تحت نظارتيه وصاح، دكتور؟ فقام آئذ رجل قصير القامة يعلو رأسه طربوش صغير جدا قد تمر كز بوسطه كجزيرة تحتاطها امواج من الشعر الأسود الجعد.

انحنى الدكتور وتراجع، الى ان وقف بوسط الردهة وراح يترجم لمولانا، مولانا يتكلم (بالأردو) والدكتور منشي يترجم بلغة الملايو، ولولا معرفتي لغة الأردو (الهندية) لما تمكنت من فهم حرف مما يقال

تكلّموا كثيرا واعترضوا على بعضهم طويلاً وأخيراً وافقوا على كل مواد القانون الأساسي، اللهم الا أجرة العصوية فكان مولانا يقول بأن تكون (مائة وخمسين) دولاراً في السنة وبعضهم يقول (١٠٠) وآخرون يقولون (خمسين) (وخمسة وعشرين) واشتد الغلول ومولانا مصر لا يتنازل وهم يرجون متوسلين بالضائقة المالية العالمية وبعد جلسة دامت خمس ساعات تفرقوا على لا شيء... واصبحت جمعية التبشير الأساسية في خبر كان.....

عرفت من كل كلمة تفوه بها مولانا ان له قصدا يحاول اخفاءه عن الناس، قصد خفي يريد أن يستره حتى عن نفسه. فلقد كانت معالم وجهه تتم عن ذلك فاذا كلمك فلا يستطيع ان ينظر اليك رأساً او بعبارة اعم لا يرغب بالتقاء نظره بنظرك شأن اصحاب الأغراض. غير الصادقين والمخلصين. لم يتكلم المجتمعون حول صندوق الجمعية، وأين ستكون مناطق التبشير، وكيف يدرس المبشرون. ومن هم؟ ولشد ما كان استغرابي عظيماً لدى رؤيتي الحاح مولانا العظيم حول موضوع المال ورواتب الأعضاء. فجزمت حالا ان في الأمر سرا وصممت على دراسة الرجل كما ينبغي...

النقل مصرح... والبقية تأتي...
تبنيه: طالعوا تكذيب العلامة زعيم الأرشاديين للأفك الهندي بظهر الغلاف.

الفتوى العرب في المكسيك

بقلم: السائح العراقي

وجه الي الأستاذ الفاضل محمد العمودي (بميدان دلي - سومطرا -)
سؤالاً ارى من الضرورة الأحابة عليه بالرغم من ان الموضوع الذي يود الأستاذ
الأطلاع عليه ، ليس من السهل الخوض فيه ، فلقد احتار الكثير من الذين
اهتموا لهذا الأمر الدقيق الكثير الأهمية من عدم توفيقهم للسوقوف على
نتيجة طبية وحل مرضي.

- هل هناك عرب في المكسيك ؟ وهل العرب اول من اكتشف اميركا ؟
هوذا السؤال بحذافيره اعرضه بدوري على القراء الكرام لعل اجد فيهم
من يأ تينا بقبس او يجد لنا الى الآثار هدى! ...
واضاف الأستاذ الى سوائله ما يأتي :-

- وهل لم يقف الاستاذ السائح العراقي اثناء تجواله ببلاد المكسيك على اثار
للعرب هناك ؟

لا والله ، يا حضرة الفاضل لم ار (هناك) شيئاً من قبيل الآثار (القديمة)
وانما شاهدت احياء للعرب عامرة جديدة ، أهلة بأبناء اعمامنا السوريين
والفلسطينيين ، هذا كلما وقفت عليه من الآثار ، ان هي الا آثار لم يمض على
تشيدها اكثر من نصف قرن ، بيد أنني اؤكد انها ستبقى ما بقيت عمارات البلاد
المكسيكية عامرة ولا اظن لحضرات القراء (ولا واحدة منها) خوفاً من الأخطار
والتغيرات الجوية والأرضية التي قد تؤثر على هذه الآثار فتقلب عاليها سافلها .

نعم تنقلت في البلاد المكسيكية ، وقابلت كثيراً من افاضل العرب المهاجرين
هناك ، وبا حشتم في موضوع (العرب في المكسيك) خصوصاً بعد ذلك الأهتمام
العظيم الذي ابداه سعادة الأستاذ المحقق العلامة احمد زكي باشا ، فلم اجد
الاسلباً ، ولم احظ بكلمة تبث في روح الأمل لمواصلة البحث والتنقيب .

درست بعض الكتب التي وضعت عن بلاد المكسيك منذ نزول

الأسبان المستعمرين الأول الى عهد الأباطور مكسمليان آخر من ملك المكسيك، وفتشت بعض تقارير الحكومة المكسيكية بين (ملوكية) و(جمهورية) فما كان لي من جرآء ذلك سوى النصب والتعب، ولكنه في سبيل العلم، وما احيلى التعب في هذا السبيل •

ان من حق كل عربي ان يفاخر ويرفع رأسه عالياً (لوصح) خبر اكتشاف اميركا من قبل العرب، وان بعض سكان المكسيك، كانوا من العرب عند ما اكتشفت اميركا على يد كريستوفر كولومبوس •

لعمري لو صح هذا الخبر لكنت اول من يهجم على (تماثيل) كولومبوس العديدة، وييدي معول اهدم به ما بناه لنفسه ولأئمة من المجد • لأنه يكون غشاً، نعم قد غش العالم عن بكرة ابيه ونسب لنفسه حقاً لغيره . . . على ان ابحاث علمية كهذه تستوجب من أطول الأناة والصبر والتريث. وليس من حقنا ان نتناول على المكتشفين والمخترعين فنسلبهم ثمرة مجهوداتهم بكلمة او كلمتين، و(نشطب) على اسم كولومبوس ونلقني به في سلة المهملات • تذكرنا بعض التواريخ العربية ان (اخواناً سبعة) من العرب المغاربة بارحوا مدينة (سلا) من البلاد المغربية على الشاطيء الاطلنطيقي اثناء تزعزع دولة العرب في الاندلس ووجهتهم عرض المحيط لأنهم لم يكونوا من القائين (ان ليس وراء عبادان من قرية) وليس بعد بحر الظلمات من يابسة ...

انطلقت سفنهم الشراعية تشق عباب اليم، وهم لا يدرون اين ستكون خاتمة المطاف، وانتظرهم الأهل اياماً وشهوراً فأعواماً، ولم يقفوا لهم على اثر، ولم يأتهم احدهم نبأ، وهانحن اولآء لازلنا ننتظر اخبار اولئك البواسل، وما فتئنا نتطلع الى الجهة التي ساروا اليها •

وذكر الأستاذ جرجي زيدان بأحدا عداد مجلة الهلال بأن عربياً ركبوا متن اللجج قبل كولومبوس بعشرات من السنين وقصدهم اكتشاف الارض التي تصفها - حسبما يقول - اساطير بعض شعراء اليونان، ولم نعرف ايضاً شيئاً عن اولئك المخاطرين من آل يعرب الكرام •

لقد تعب استاذنا احمد زكي باشا وهو يبحث عن هذا الأمر الهام، (واليوم)
فأنا لا أرى بأساً - رغماً من تعب الباشا - بتشديد المطالبة على سعادته، وارجو
ان تتألف لجنة، اثرية، تذهب الى اميركا وتتقّب هناك - بصورة عصرية فنية -
وتتفضل بأخبارنا بعدئذ بنتيجة مجهوداتها •

وها انا ذا بدوري اتبرع بأن أكون (دليلي) اللجنة ومصاريف سفري
(على حسابي الخاص) وقد افيد اللجنة كثيراً لأنني اتقن (كمية) من اللغات
ومن ظمنها الأسبانية، ولأنني شا هدت المكسيك
فما هو جواب سعادة الباشا؟

ترجو ان يتحف قرآء (الكويت والعراقي) برده ولشيخ العروبة الفضل •

❦ الانتقاد على الكويت والعراقي ❦

ليس هناك من يجهل بأن الانتقاد من اهم العوامل التي تدفع العامل الى
اتقان عمله رغبة في حسن الأجدوثة اورهية من سؤال السمعة بين الناس •
ولهذا فأننا نرغب فيما يوجه الى (مجلتنا) من انتقاد ان كان الغرض منه
تنبيهنا على خطأ جرى بين سطورها اعظم من رغبتنا في التقريظ، اماما كان
منشأه الحسد او ما كان من سافل عرف بسقوط القدر بين قومه فستصم آذانها
عن هجره وتمر عليه مر الكرام تنزيها لها عن مجارات السفهاء الذين يحبون
ان تعلن اسمائهم ولو مقرونة بالبذاءة •

اذا فاه السفه بسب عرضي * كرهت بأن اكون له مجيبا

يزيد سفاهة وازيد حلما * كعود زاده الأحرار طيبا

وسوف لاتعني الا بالجواب عما يوجه الى قلم تحريرها من انتقاد، اماما
ينشر فيها بأَمْضاء منشئيه الضريح او بأسم آخر مستعار فستكل جوابه الى
صاحبه الا اذا اقتضت الضرورة اجابة الإدارة وما ينشر بأَمْضاء صاحبه
فالمسؤولية عليه البتة •

صاحب السمو الأمير الجليل الشيخ أحمد الجابر آل الصباح حاكم الكويت المعظم
تفضل سمو الأمير على مجلة (الكويت والعراقي) فأهداها الى عدة جهات صالحة
تنشيطاً لها وتشجيعاً لصاحبها على الاستمرار في خطتها المجيدة، دفاعاً عن الإسلام والعرب



وهذه اسماً الجهات التي تفضل

سموه فأهداها اليها •

المجلس الإسلامي الأعلى - القدس

السيدامين أفندي الحسيني -

رياض بك الصلح - بيروت

جمعية الرابطة الشرقية - القاهرة

جمعية الشبان المسلمين - بغداد

الكلية الإسلامية - بيروت

الشيخ مصطفى المراغي - القاهرة

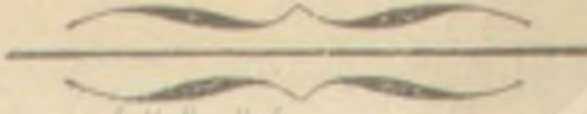
الشيخ علي سرور الزنكلوني -

الأستاذ محمد كرد علي - دمشق

فالأدارة تتقدم الى سموه بالشكر والثناء العاطرين على اريحيته وعطفه • كما تتقدم ايضاً
بواجب التقدير والأمتنان لحضرة صاحب السمو الأمير الجليل الشيخ عبد الله السالم الصباح
ولي عهد امارة (الكويت) لعطفه على المجلة كذلك باهداء جملة اعداد منها •

ولدينا صورة بديعة لسموه سننشرها مع اسما من اهدي المجلة اليهم في العدد القادم ان شاء الله •

الدعايات ضد الحج والحجاز



هناك في سائر الجهات الإسلامية وغير الإسلامية دعايات متنوعة ضد الحجاز وسكانه وضد الحج الذي هو من فرائض الإسلام .

وقد لا تستغرب امثال تلك الدعايات ممن لا دين لهم فإن انحلالهم منه وعدم تصديقهم بما وعد الله به عباده من اجر جزيل بامثال امره يدفعهم الى التهويل عن كل ما نمت الى الدين بسبب . وانما الذي يستغرب كل الاستغراب صدور امثال هذه التشييطات عن المقدسات الدينية من رجل لا يقال انه يدعي الإسلام وحسب بل هو مسلم حقيقي ويتظاهر بالغيرة على الإسلام واهله . ان صدور شيء من هذا عن فرد هو كما وصفناه يغادر الانسان يتسائل عن الأسباب التي حملته على التورط في هذه المضايق . اهو الحادخي يكنه في نفسه اونقمة على الحجاز وبنيه او سخط على الحكومة ورجالها .

نقول هذا وبين يدينا الآن نموذج من جريدة (وقت) التي ستصدر في بتافيا بلغة الملايو في اول السنة المقبلة تحت ادارة السيد الفاضل اسماعيل العطاس احد كبار العلويين في الأندونيسيا فقد نشر في هذا النموذج رسالة (قل عنها انها واردة من مكة المكرمة) بتاريخ ١٥ ربيع اول فيها كثير من النقط التي كنانود من السيد اسماعيل وهو من فضلاء العلويين ان لا يسمح بنشرها في صحيفة له الحق كله او بعضه في الاشراف عليها وان ينزهها مما يواخذ حضرته كل المؤاخنة على رضاه بنشرها فيها .

(اولا) ما فيها من عبارات يشتم منها رائية الاعتراض على اقامة الحدود الشرعية في مكة المكرمة والانتقاد على الحكومة الحجازية لتنفيذها اياها .

(ثانيا) ما في خلاها ايضا من تشييط الهمم عن اداء فريضة الحج بذكر كثير من الصعوبات التي تتاب الحاج في سفره الى مكة على ان اجل منها ليس بصحيح وما كان منه صحيحا فلا يحسن من مسلم ايراده بهذه الصفة التي من شأنها اضعاف العزم من واهن الهممة والاقدام .

(ثالثاً) تحريضه الحكومة (الهولندية) في جاوة على منع الحجاج الأندونيسيين من التعجل بالسفر الى الحج ومن طول اقامتهم في مكة ايضاً بأدلة لو ادلى بها غير مسلم لكان موضع اللوم لضعفها فكيف بها وهي من مسلم يعلم ما في المجاورة بمكة من ثواب وما في طول الإقامة بها من اجر •

(رابعاً) تحرش المعلق على مقالة الكاتب بصاحبي هذه (المجلة) من دون ان تبدر منهما بادرة تسيئه او تسيء قومه واخوانه •

ونظراً لضيق نطاق هذا العدد فقد ارجأنا نشر كلمتنا في الرد على ماجاء في (النموذج) من مخالفات الى العدد المقبل ان شاء الله وسوف لا يمنعنا من نشره اعتذار السيد اسماعيل الى صاحبي (المجلة) بكتاب بعث به اليهما فالغرض من الرد بعد اعتذاره انما هو لآزالة ما ربما علق بأذهان بعض قراء ذلك النموذج ولا نظن حضرته وهذه ملاحظتنا سيما في فيه او يتذمر منه •

اما في هذا العدد فسنكتفي بما قالته جريدة (الهدى) الغراء التي تصدر في سنقافوره رداً على بعض ماجاء في هذا النموذج مما هيبح اعصاب المسلمين واساءهم قالت في العدد ٢٢ تاريخ ٧ جمادى الآخرة تحت عنوان (صحيفة جديدة) جاءنا من بتاوي ان السيد اسماعيل العطاس قد اصدر نموذجاً لصحيفة يومية تسمى (وقت) تظهر في اول السنة القادمة وقد اندهش المسلمون من مقال فيها يثبط عزم المسلمين عن الحج ويقول كاتبه ان الحج ليس من اركان الاسلام وليس من الواجب ان يحج المسلمون • اه

وربما نشرنا المقال برمته بعد ترجمته من الملايو الى العربية ليعرف الناس منه الخطة التي ستسير عليها جريدة قام باعبائها طائفة من الفضلاء في هذه الديار •

ولازيب انهم بعد قراءتهم لهذا المقال سيندهشون وسيبحزنون ايضاً بعدم نجاح هذه الجريدة في خطتها اذا ما اتخذت ما جاء في نموذجها منها جا يجب عليها ان لا تحيد عنه . وبودنا من صميم الفؤاد ان لا يكون هذا صحيحاً وان يكون قد صدر هذا النموذج عن غير عقيدة راسخة ممن اشرفوا عليه وعن غير ثبت ايضاً كما انبأنا به السيد اسماعيل في كتابه •



ليس هناك في الجاوا بأسرها اثر يستحق الذكر من اثار البوذيين اللهم الا
 صرح (بروودور) الذي هو عبارة عن صور متسلسلة تمثل تاريخ بعض امبراطوريات
 الهناد كـ ، واما في جزيرة (بالي) الصغيرة فهناك اثار بديعة الزخرف والنقش
 والصوره بأعلاها تمثل مذخل احدى معابد البوذيين. وجزيرة بالي هذه هي الجزيرة
 الصغيرة الوحيدة التي مازالت متمسكة بالديانة البوذية وقد اخذ بعض
 الفضلاء من العرب يقصدون تلك الجزيرة (بقصد الاتجار) فعسى ان تكون
 بضاعتهم رائجة فينشروا الديانة الحنيفية السمحاء في تلك الربوع التي خيم
 عليها الجهل وناء عليها الدهر بكلماتها والظاهر ان التنافس سيكون
 شديدا بين (المبشرين المسيحيين) وتجار العرب المسلمين



احوال البلاد العربية

بقلم : السامح العراقي

الحجاز واليمن،

الحرب حلم لا يتحقق، لا تشروها يا بني قحطان وحير، خلط

مراسل الأهرام، حضر موت تتبنا. الإمام يحيى يتبرأ من
إيقاد (نار الفتنة)، إمام مكة يشكر إمام صنعاء

ليس من اللياقة أن نعترض على كل ما يقال، ولا من الذوق تكذيب
كل ما يشاع. لا تنا على الأقل يجب أن نفسح المجال (لتهيص) البعض
من ذوي الأغراض التي لا تتفق وروح العدل والآنصاف.

في كل يوم خبر مكذوب، وفي كل ساعة تلفيق مشوه، وما ذلك إلا
في سبيل تعكير الجو واختلاق الحوادث التي إذا مارأها البعض من السذج، يروحوون
وهم بها مطبلون مزمررون.

بيد أن الواجب الصحفي لا يعرف معنى للسكوت على أمثال هذه (الترهات)
فهو يحتم علينا أزأأها الذود عن حياض الحقيقة لخدمة الانسانية وازالة
ما يعلق بنفوس (قصار النظر) والمتغافلين، من أن تلکم الاشاعات حقيقية
ولا مجال للطعن فيها.

ولملاحظ أن أمثال هذه الاشاعات لا تحصل الا قرب موسم الحج من
كل سنة والقصد من ذلك ذر الرماد في العيون وتشويه سمعة الحجاز وتخويف
الناس وابعادهم عن طريق بيت الله الحرام نكاية في حكومة الحجاز وماذ نبها
الا حفظ الأمن والأخلاق الى السكون، ان للبيت ربا يحميه، وللكعبة زوارها،
وللمناققين الويل والخسران.

... نشرت الأهرام برقية مراسلها (الخاص) في مكة بتاريخ ١٩ سبتمبر ١٩٣١
جاء فيها ان هناك حركات (ثورية) في حدود المملكة السعودية من ناحية الجنوب

في منطقة (جيزان ومشارف نجران) وقد استنتجت جريدة حضرموت الغراء من ذلك استنتاجاً (غريباً) يكاد يكون (نبؤة) تسجلها بمداد (الأستغراب) متناسية تكذيب الحكومة الحجازية لكل اشاعة تدور حول الحرب بين اليمن والحجاز القطرين الشقيقين •

وان من اشد ما تحاسب عليه جريدة الأهرام خلط مراسلها في مكة وعدم تفريقه بين المواقع التي ذكرها في حدود المملكة السعودية من ناحية الجنوب والمؤكد ان هذا المراسل يجهل تماماً الأوضاع الجغرافية في جنوب الجزيرة العربية فلقد ذكر جيزان ومشارف وادي نجران كأنهما بلدان متجاوران، بينما البعد واضح بين الأئنتين، والذي يجمع بينهما يكون (كنكح الثريا سهيلاً) فبين جيزان ومشارف نجران اراض واسعة وجبال شامخة كتهامة عسير وجبل عسير وبلاد قحطان التي تكتنف (صعدا) مدخل اليمن من جهة جبل عسير وبعد بلاد قحطان تأتي بلاد شهران، وحينئذ نطل على مشارف نجران! ...

ومهما كان الأمر فإن الحركة الموجودة ضمن حدود المملكة السعودية ليست الاحركة عادية كالحوادث التي لا تخلوا منها مملكة عربية سواء في شرق الأردن ام في العراق واليمن، والذي نرجوه من الصحف ان لا يكونوا جميعاً (كالشيخ محمود الفلكي) فيتنبأوا، ويشاركوا الشيخ المذكور بادعاء معرفة (قراءة المستقبل) • وكل مطلع على ما جريات الأحوال السياسية يتذكر ان هذه ليست بأول مرة تقوم فيها الصحف لنعت بعض الحركات الداخلية (بالثورة) وتروح بعضها الى ابعد من ذلك فتكنيها (بالحرب) وتلوم الصحف القائلة (بالثورة) انها لم تحسن التعبير وانها لطفت العبارة بينما كان عليها تسميتها 'بحرب' او هجوم، وتوسع ايضا •

ليطمئن من في اليمن على مآلديهم وليسترح اخواننا دعائهم هنا وهناك
 فالأمر ليس كما يتصورن، والحجاز لا وان يفكر بالتحرش بالقطر الشقيق اليماني،
 فالأمامان على وفاق تام مهما استنتج البعض من توقف مشروع الحلف العربي، فما هي
 الا فترة سياسية ويعود كل شيء لمجرأه الحسن، فموقف اليمن اليوم تجاه
 الحجاز موقف، اقل ما يقال فيه، (ودي)، بالرغم عما حدث من مسألة سعي
 عامل جلالة الإمام يحيى للتدخل في شؤون بعض العربان الذين هم في اطراف
 منطقة الحدود، (ومن التبعة الحجازية) وقدادت المخابرات التي دارت
 بين جلالة الأمامين الى نتيجة حسنة فتباد لا عبارات الشكر وتبراً جلالة
 الأمام يحيى من كل عمل (يؤدي الى ايقاد نار الفتنة) الأمر الذي كان له
 وقعه الحسن في عموم الدوائر السياسية الحجازية خاصة والعربية عامة •

العراق

الملك فيصل وعرش سورية: ❦

يسرني ان اسمع وانا من رعايا صاحب الجلالة الملك فيصل الأول
 ملك العراق ما يقال عن تتويجه ملكاً على سوريا. و يبهجني ان ارى احرار السوريين
 ملتفين حول ملكهم السابق وصديقهم والمدافع عنهم، نعم يثلج صدري ما قرأه
 من الأهتمام العظيم بشخصية ملك العراق الذي يستحق ذلك واكثر مما هذا الأهتمام
 الا دلالة واضحة. تشهد بما للملك الهاشمي من المزايا التي يتمتع بها والتي بها
 تمكن من احداث هذه الضجة حول اسمه الكريم •

سوريا والعراق قطران شقيقان متجاوران لا تفصل بينهما سوى الحدود
 الأستعمارية ولا يفرق بينهما الا طرز الحكم، فعلى بردي الحكم افرنسي
 وعلى شواطئ الرافدين - عراقي، انكليزي - وفوق ذلك، فحليفة
 العراق امة (ملوكية) وحامية سورية دولة جمهورية، وهذا التناقض بين

اصول الحكم في البلدين - على ان في الامكان جداً حل هذه المعضلة بتوحيد اساليب النظم والقوانين في كل من البلدين، ولكن و هذا موضع الاستفسار ما هو الموقف الذي ستتخذه انكترا وفرنسا تجاه هذا (الأدماج) ؟ وهل يعني هذا توحيد السياستين في الشرق الأدنى على اساس النفط ؟

نحن لا نتذكر ان حادثة غريبة كهذه حصلت بين امتين استعماريتين تتنافسان في ميدان الاستعمار، ولم نقرأ بتواريخ الاستعمار شيئاً من هذا القبيل، ولكن قد يكون هذا من غرائب السياسة في القرن العشرين، وحتى السياسيون على ما يظهر، يرغبون بمنافسة المخترعين والمبتكرين!... لا بأس في كل هذا، ولكن الذي يجعلنا نتساءل كثيراً هو ما ترجمه بعض الصحف على اثر زيارة رستم بك حيدر وزير مالية العراق لدمشق، ان سعادته بسط رأيه - هكذا -

لزعماء الكتلة الوطنية السورية عن اتحاد سورية والعراق والمناداة بفصل ملكا متوجعا على القطرين، وان فرنسة (ارتاحت) لتصريحات الوزير العراقي... ومن الواجب ان نعلم، عما اذا كانت تصريحات الوزير ذات صبغة رسمية، ام هي مجرد (ابداء رأى شخصي)، وهل يرض العراقيون بأبتعاد جلالة الملك فيصل عن بغداد وجعل دمشق عاصمة القطرين ؟ وهل سيتخلى جلالة عاهل العراق عن مزارعه في (ديارى)، ويهجر شاطئ دجلة الجميل، وباسقات نخيله بمثل هذه السهولة.....

ان العراق ليغبط سورية العزيزة على استئثارها بالملك فيصل ولكن ما الذي سيحل بعاصمة الرشيد بعد مبارحة فيصل لها ؟

لك العزاء والسلوى أي بغداد، يا اخت دمشق، فلئن اخذت منك السياسة الغاشمة ملكاً فلسوف تعطيك آخرأ او على الأقل [نائبا] وعلى كل فأنت ستبقين بغداد العظيمة، معشوقة العالم، ومطمح انظار الأدباء والعلماء، ومحطة الطيران الملوكية الأنكليزية، وهمة الوصل بين الشرق والغرب!.....

سوانح سائح

السيارة بعد الجمل -

من جدة الى الليث :

بقلم : السائح العراقي

قد تأتي الحوادث في غالب الاحيان في مصلحة الانسان ، ومنها تشائم المراء
او تفاءل فانه على كل حال اسعد حظاً من الحيوان المسكين الذي لا يفهم ، ولا يعي ،
ولا يدري ما الذي يدبره الانسان - المستبد - من الخطط التي لا يكون حظه
منها سوى الخسران

وليس بمقدوري بأن احكم في مثل هذه الضروف ، ان الحيوان قد خسر
من جرآ خطة قررتها اوانه متألم من الطريقة التي اتبعتها ، وعانينا قبل كل شيء
عرض الامر عليه لنرى درجة (رغبته) ومقدار سروره او بالعكس .

خسر الجمل (المسكين) مكانة عالية في البلاد الحجازية ، فبعدان كان الحاكم
المطلق على الطرق الرملية الصعبة ، يجتازها منفرداً ، يرغي ويزبد وهو يمر
من فوقها ، البلاده بعرضها وبطولها ، والناس تمتد بالغذاء الجيد والعلف الكثير ،
ليستطيع وهو [الصبور] من اجتياز العقبات بسهولة وليريح الجالسين على الهودج
او [الشقذف] الذي يعلو ظهره ، فلا يقوم بركوع اوسجود ينخلع لهما قلب
الراكب ويروح ممسكاً بانوسائد والستائر خوف التمدد على الأرض مضرجاً بدم
هو بأشد الحاجة اليه .

فقد الجمل (التعس) منزلة رفيعة لدى الائم الاسلامية ، حيث كان ينظر اليه
كنظرهم الى (المنقذ) الاعظم ، كيف لا وهو الذي يرجمهم من وعثاء السفر
ويحميهم من الغبار ، ويحمل لهم الماء المسافات الطويلة الشاسعة ، فيروي ظمأهم
في الأرض التي لاماء فيها ، ويطعمهم في كل واد غير ذي زرع .

تجرد الجمل (البأس) من العز الغابر ، وامسى وهو كاسف البال يسير
مشاقلاً مطاطي الرأس لا تكاد قوائمه الا ربعت تحمله .

ايه يافورد، يا ابن العالم الجديد، انك قد قضيت على ابن العالم القديم،
بسيارتك التي يفوق رغائها رغاء الجمال، نعم قد سلبت (سفينة الصحراء) كل
اوسمتها، ومعالم فخرها، وهوذا اليوم يشتكي كما كان قبلاً، ظلم الانسان للحيوان
فهو وان خف عنه الحمل، بعدم اشتغاله بنقل الناس والسير على الرمال،
فشوقه عظيم الى هاتيك الأيام والليالي الزاهرة التي كانت يقطع اثنائها
الصحاري الساكنة الهادئة تحت اشعة القمر الفضية، ينشطه صوت الجمال
وهو ينشد ويحدو، وهبوب الهواء العليل يلطف من حرارة جسمه المضني
من بعد المسافة وثقل الحمل...

ليس (فورد) وحده الجاني عليك يا (طويل العنق) بل هناك فوردات
اتفقوا على حرمانك من مقامك الأول، وتعاهدوا بالقضاء على عنصرك،
وعما قليل - لا سمح الله - سوف تكون كالعنقاء نسمع بك ولا نرى لك اثرًا، او دليلاً
على وجودك الا في المتاحف الطبيعية، ودور التصوير.

نعم ليس فورد وحده الذي سبب لك هذا الشقاء فان وكيله في جده،
هو في مقدمة الذين سلبوك نعيمك، واستهزؤا بمشيتك.

انظر هوذا الحاج عبدالله فيلبي وكيل شركة فورد ومدير الشركة
الشرقية في جدة، قد جلس على انقاض مجدك الغابرو هو يحصي الدراهم التي حصل
عليها من (السيارات) التي قربت الأبعاد وسهلت السفر، واقتض مضجعك. هو وحده
المسؤول عما جرى لك في الحجاز ولك ان ترفع ظلامتك لمن تشاء. فلقد
عرفت ايها الحمل (الحبيب) بانفعالك الشديد وشكاويك المتواصلة، وليس
امر شكواك لسيد الكائنات عنا ببعيد، شكيت بالأمس من حملك الثقيل، فهل
ستشكو اليوم خفة الحمل؟ يحق لك ان تشكو التعب اذاصح التعبير، فلقد
كفأك ما حملته طوال العصور الخالية منذ اول عهد التاريخ الى يومنا هذا،

فهل لك ان تستريح قليلا، انك منذ بدء الخليفة - على ما يظهر - تشارك
الأنسان قريته، وتتبادل معه المنفعة، تجدد وتتعب.

شهدت حضارة بابل، ونيينوى، ورأيت الأسكندر المقدوني وهو يحتاج
البلاد، وتطلعت الى الفراعنة وهم يسومون بني اسرائيل سوء العذاب، وحملت
سيدنا محمدا (ص) قبل النبوة وبعدها، دوخت البلاد مع مشيدي مجد الأسلام
وكم ذرفت عيناك من الدموع في وقعة الجمل! وابصرت طارق بن زياد وهو
يلقى خطبته المشهورة اثناء فتحه الأندلس، عاصرت الرشيد، وتحملت غلظة
التتار وقسوة تيمورلنك، عرفك الفرنجة في الحروب الصليبية وكم تمنوا
لو كان لهم جمل مثلك في البلاد الغربية، ولم يفتنوا قط ان على يديهم سيكون
شقائك

ماشيت الغزاة والفاحين، وشاهدت تدهور الأسلام وانحطاطه، وبقيت
صابراً تؤاسي المتقرب منهم الى الله، فترى القاصدين بيته الحرام، والمجاورين،
لتكسب الأجر والثواب من صاحبك ومن الله.

انا لا اريد ان اتملص من تبعة عملي معك، فلقد كنت قبل ان اشرع
بتنفيذ فكرة اكتشاف طريق للسيارات من جدة الى القنفذة، واجدالك عزاء
وسلوى في هذه البقعة من الأرض التي لم تطأها عجالات المطاط، ولم تسمع
بوق السيارة

ان عملي هذا ايها - العزيز - سوف يفقدك مورداً آخر من موارد
الحياة فألى أي جهة ستولي وجهك بعد انهزامك امام بنت البخار.

مكره اخاك لا بطل، نعم فصلحة الأنسان قبل مصلحتك، هكذا يقول
الراسخون في العلم، ومهما كانت الحالة (فأنا) احد اولئك الذين سعوا
لجلب الشقاء والتعاسة اليك فمعذرة وصفحاً منك ومن (اصحاب الشقاق

ورعاة الابل، ومدرآء المنازل، والتجارين، والحمالين... فأنا الثالث بعد فورد وفيلبي....

— ٢ —

لجدة اطلال ظاهرة للعيان جليلة واضحة، فهي لاتلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد، بل تلوح كاليد الطويلة، وما فيها من العمارات الحديثة اقل ما يقال فيها انها كباقي الوشم، ان جدة اول ما يقع عليها نظر القادم من البحر لذا كان من الواجب ان يكون مظهرها جميلاً يليق بمكانة بيت الله الحرام كعبة المسلمين •

لعمري ان القادم الى جدة تنقبض نفسه من مرآى بيوتها الخربة المتهدمة وقد راحت احجار جدرانها تنافس بعضها بالخروج والأنقضاض على رؤوس المارة، شوارعها ضيقة وعماراتها عالية فيمنع هذا العلو اشعة الشمس من الوصول الى ارض الشوارع لضيقها، وتبقى الرطوبة متمكنة من الأرض التي اذا وطئتها قدم تحس حالاً بنعومة لرجة •

وفضلاً عن ذلك فهناك السور الرقيق الذي هو كحجاب المرأة لايجدي في الحرب فتيلاً، ولا يغني المحتمين به شيئاً لوأصلتهم المدافع ناراً، ان هو الا سور من طراز (على عينك ياتاجر) بناء الأتراك ليقال ان لجدة سوراً، وجدة محاطة بسور، وفي الحجاز اسوار منها سور جدة!....

وليس اضر من هذا السور الطيني الشفاف، فبالرغم من كونه ضيقاً على المدينة الطامحة الى التوسع الخناق فإنه يمنع الهوآء من التسرب الى احيائها، وخير مايعمل لأجله في هذه الأيام التي تضاءلت فيها فوائد الأسوار ازالته تماماً والسماح لأسواق المدينة بالتنفس قليلاً في ارض الله الواسعة والتخلص من اسواق يري الباعة والمشترون فيها يحشرون فوق بعضهم والنفس المتردد من

افواه تلکم الجموع المحتشدة فتمتزع ببعضها وتشکل هوآء لو حلل فی اشهر دور التحليل الغربية لما استطاعوا معرفة ماهيته •
انا لا الوم العهد الحالي فالمسؤولية بأجمعها ملقاة على عاتق ارباب الحكمين السابق والأسبق، فهم الذين اوجدوا جدة وانفسهم كانوا المخططين لها ومعمريها، واما اصحاب البلاد اليوم فما عليهم الا هدم ما بناء اولئك الأقدمون وازالة تلك الطلول من امام اعين الحجاج والزوار والساكنين •

وقد طرق سمعي ان الحكومة الحاضرة تفكر بنقل جدة من موقعها الحالي تخلصاً من بقايا ذلك العهد البالي، فحسناً تفعل، وجميلاً تصنع



(مسابقة (الكويت والعراقي)



المدارس في الأندوسيا

س - اي المدارس تفضل هنا امدارس تهتم بالعلوم العصرية واللغات الأجنبية من غير ان تعير العلوم الدينية والعربية اهتمامها، ام المدارس التي تصرف قواها في تعليم الدين والعربية اولا ثم العلوم العصرية واللغات الأجنبية ثانيا
الحركات التبشيرية

س - ماهورئيك في الحركات التبشيرية الموجودة في هذه الديار هل سيكون لها التغلب في المستقبل ام الأندحار وماذا ينبغي ان تتخذه الجمعيات الإسلامية من الوسائل ضدها واي الجمعيات الإسلامية هنا لها اثرها الحسن في مقاومتها
التشبيط عن الحج

س - ماهي الأسباب التي تدعو كثيرا من الناس الى التشبيط عن الحج من مسلمين وغيرهم وماهي الثمرة التي يجنونها من وراء هذا التشبيط
اجب عن كل هذه الأسئلة بما يبدولك ولمن يحوز قصب السبق
عشرون ربية جائزه منها اشتراك المجلة عن سنة،
وستؤلف لجنة تحكيمية للأشراف على ما يترد من الأجوبة

جاوا - الأندونيسيا

بقلم: السائح العراقي •

— ٣ —

نظرة تاريخية :

ذكرنا في العدد الفائت ان من نتائج تضخم الأمبراطورية الهندوكية في الهند امتداد نفوذهم الى البلاد المجاورة ومنها جاوا ولكن القاري لا بد وان يتساءل عن الطريقة التي جاؤا بها الى هذه الأصقاع، هل وصلوها بأساطيلهم الحربية، ام هبطوا ارضها وهم يحملون راية السلام؟

تلك هي نقطة من الضروري التنبيه عليها لما لها من الأهمية الكبرى في بحثنا ان ماء خذ التواريخ الهندوكية لم تنرلن السبيل لنقف على حقيقة الحال، فأمر اغفال ذكر جاوا بتورايخهم يجعلنا نستدل ان نزوح الهنداكة من الهند الى جاوة لم يكن مقررأ لدى بلاط امبراطورهم. فلقد ساعدت النازحين الصدف واستطاعوا مع شهرة امبراطوريتهم من التأثير على سكان جاوا فاستكانوا لهم، على اننا اذا تصفحنا بعض الكتب الجاوية المعروفة (بالفيديا) **Veda's** نستطيع بسهولة ان نعلم مما خطه واضعوا تلك الكتب ان احد الهنداكة زار جاوا عام (٧٥) ميلادية وهو مع حاشية عظيمة وبمظاهر غاية في الأبهة والفخامة، فحسب له الجاويون حساباً وراحوا يتساءلون عنه وعن منزلته، فلم يقفوا على الحقيقة، فمن قائل انه امير هندوكي، وآخر يدعي ان زائرهم وزير اول لأمبراطور الهنداكة، وبينما هم في الحدس والتخمين يضربون اخماساً باسداس، اذ قام هذا الهندوكي الذي يدعي (آي كاكا) **Aji,caka** وجعل يتداخل بشؤون البلاد، وتمكن كما اسلفنا بمدة وجيزة من الزمن على تأسيس اول امبراطورية هندوكية في جاوا الوسطى وهي

امبراطورية (ماترام) **Matram** • مكتبة الكويت الوطنية
 ويقول بعض المؤرخين الغربيين، ان (آي كاكا) هذا اول من ادخل
 النظام والتشريع - حسب عرفهم اذذاك - الى البلاد الجاوية واليه يرجع
 الفضل بالقضاء على تلکم (المشيخات) او الأقطاعات الصغيرة التي كانت تتناول
 كل قرية ومدينة تقريبا، فوحد القرى والمدن التي تحت سطوته واوجد كتلة
 قوية في جاوا الوسطى جعلت الأمراء والرؤساء الجاويين يطأطأون
 الرأس اجلالا لعظمته، وايقضت في نفوسهم (خفية) حب التوسع، كيف
 لاوهم اولى بأن يوحّدوا قواهم، امام الأجانب الغاصبين •

ومنذ ذلك العهد انتشرت اللغة السنسكريتية وامست بعد برهة وجيزة
 من الزمن اللغة الرسمية للبلاد، وكان من جرّاء ذلك ان دخلت لغة الملايو بعض
 هاتيك الكلمات السنسكريتية التي مازالت متداولة بين الناس، بيد أنها
 لم تندمج تماما بلغة الملايو بحيث يصعب على السامع عدم تفريقها من لغة
 البلاد الأصلية، كلا، فإن الكلمات السنسكريتية ماقتت ظاهرة للعيان تذكر
 اخواننا الأندونيسيين كلما تفوهوا بها دور استعمار الهنادكة القاسي،
 وانانيتهم الوحشية •

نعم ان الكلمات السنسكريتية التي يتغنى (بخلودها) بعض دعاة (قلب
 الحقائق التاريخية) سوف تبقى مازالت لاصقة بلغة الملايو وهي (ناتئة)
 بصورة بينة تكاد تقول للأندونيسي الطيب القلب، اتركني، فلست برافعة شأنك
 وليس بقائي بين مفردات لغتك الا كنفائي الصخري وسط الطريق!

ان بعض الأجانب اليوم يقومون بعمل لاندري ما الذي يقصده في
 احوال كهذه، ولكننا اذا مسحنا الغشاوة القليلة التي تغطي اعيننا نرى لأول
 وهلة الأمر جلياً واضحاً، وهو احياء مآثر الهنادكة وكل اثر ليس باسلامي
 وما ذلك الا لأبعاد اخواننا الأندونيسيين عن محجة الصواب الناتجة من

التمسك بالدين الإسلامي الحنيف، ولقد اُسمى هؤلاء الأجانب عملهم هذا (أحياء الآثار الهندوكية) فصرفوا المبالغ الطائلة والوقت الطويل بتجديد تشييد بعض المعابد الهندوكية الموضوعة لعبادة بوذا وفي مقدمة تلك الآثار (صرح بروبودور) الشهير الذي يعد بحق أعظم أثر هندوكي في جزر الهند الشرقية (وسوف نأتي على وصفه حين الكلام على الآثار)

وفي الحقيقة ان الهنداكة بما أثرهم وامبراطورياتهم لم يستطيعوا ابداً من جلب قلوب الأندونيسيين نحوهم، ورغمما عن انتشار الديانة البوذية التي اعتنقها الأندونيسيون وهم (مكرهون) فإن حب العهد الهندوكي لم يظهر لنا ونحن نقرب صفحات التواريخ العديدة اللهم الا ما خطته يراعة صاحب الغرض الحفي فالأندونيسي اذا ما ذكرت له امبراطوريات الهنداكة يحني رأسه بلطف، وليس عمله هذا اجلاً لتلك الذكرى [المحبة] المحترمة!! كلا، فهو يحني رأسه دلالة على الألم العميق الذي خلفه لهم الحكم الهندوكي العاتي بسمافيه من المساويء والعنعنات ...

ولورجع العاملون على احياء اثار الهنداكة لأنفسهم لرأوا الأمر معكوساً فبينما هم يؤملون التأثير على اخواننا الأندونيسيين، وردهم للحظيرة البوذية التي تخلصوا منها وهم [مختارون] نشاهد اليوم علائم الأسي والاشمئزاز لدى سماعهم ذكر هاتيك الآثار التي هي دليل عبوديتهم، وازمان اسرهم، تحت النبر الأجنبي الهندوكي

ان هذه الآثار التي يحدد تشييدها، وتبث لها الدعاية المنظمة في الحظ على زيارتها، لو كان القصد خالياً من الأغراض السيئة، لساننا وقلنا ان هذا في سبيل التاريخ، ولكن ما العمل وكل واحدنا يعلم القصد ويدري الغاية التي يرمي اليها القاعمون بالسهر على اثار الهنداكة، نعم يؤسفنا رؤية نشاطهم، ويؤلمنا

تصريحهم بأن هذا (كشهادة) تري العالم - هكذا - شدة تمسك الأندونيسي بالتقاليد الهندوكية التي اصبحت (نخرة) او كالعظم الرميم

لانريد بهذا ان نجرد عهد امبراطوريات الهنداكة من المزايا بأجمعها وانما رغبتنا عظيمة بقول الحق وانصاف اخواننا الأندونيسين الذين يتهمون بأنهم لازالوا متأثرين بالحضارة الهندوكية والديانة البوذية !....

لقد كان العصر الأول لحكم الهنداكة في هذه البلاد عصراً زاهياً بالنسبة للحالة الفطرية التي كان عليها السكان الاصليين، فجلبت من الهند صناعة القصدير والنحاس، وعم الاعتناء بزراعة الأرز، وتحسنت صناعة (الغزل) والنسيج •

ولما كانت الضرورة تقضى باتصال ابناء الهند ببلادهم، لهذا انشأوا اسطولاً تجارياً، وقصدت سفنهم الشراعية شواطئ الهند تقدم لأهلها خيرات هذه البلاد، وتأتي من هناك بنفس الصناعة وما همر العمال، ولا نعي بهذا ان الهنداكة كانوا يسعون لأسعاد اهل لبلاد بأدخال مدنية الهند عليهم، بل الواقع بخلاف ذلك، لأن الأتانية وحب الذات والرغبة بالاستئثار جعلت منهم امة منفصلة عن الوطنيين، وما يأتون به من الهند وما شيدوه من اثار (قليلة) لم يكن الا في سبيل راحتهم واشباع شهواتهم، فلقد حسنوا زراعة الأرز ليأكلوا هنيئاً مريئاً، وجلبوا الماهرين من العمال ليشيدوا لهم قصوراً يسرحون بها ويمرحون، كل شيء لهم، وليس حظ الوطني اذ ذاك الا العمل الأجباري (المجاني) والأستخدام بالحقير من المهن، ولم يكن نصيب الوطني من مدنيتههم - المزعومة - الا الخضوع والخنوع والأستسلام الكلي، الأمر الذي لازلنا نلاحظه في كل بقعة ومكان على ارض هذا الفردوس الأستوائي، تلك هي اثار الهنداكة هاهنا، وهاتيك الصفات كلما حصل عليها الوطني من مدنيتههم •

قصة العدد

صديقي التلميذ في باريس

بقلم : السائح العراقي

— لا. لا. لا اريد ان احببه قطعا ، فهو شاب لا يستحق الرحمة !

— ولكنه صديقك ورفيق صباك ، وهو اليوم بحاجة اليك وليس من الانصاف تركه بهذه الحالة.

— قلت لك سوف لا احببه فكم نصحته قبل هذا في مواقف اكثر حرجا من هذه المرة ولكنه ظل دائما على خطته ائهو جاء. فمالى وله واذا كانت عندك فكرة فساعدته اذا شئت. اما انا فلا...

— تذكر ايها الصديق انه درس وياك على مقعد واحد في مدرسة واحدة نعم اذكر ولكن هذا لا يزيد الامر الا اشكالا فانا لا اعترف بصداقة رجل مقامر متهتك !

— انك قاس جدا هل نسيت المدرسة العزيزة ؟

— كلا !

— واوقات الدراسة

— كلا

— اذا لازلت ذلك الصديق الذي لا يتخلى عن اصدقائه في اوقات الشدة .

— نعم ، ولكن ، في مثل حالة صديقي ، ابدا ، لا اريد مساعدته ، اتسمع ؟ لا. لا...

— ٢ —

كان الثلج يتساقط بشدة في الخارج ، وخف وقع اقدام المارة نوعا ما في شارع (سن ميشيل) بخلاف العادة. والبرديكاد يصعق حتى اولئك الذين جلسوا حول النار يصطلون ، اما صديقي الذي دارت بيني وبينه المحادثة الآنفة الذكر فلم يكن الا كجلمود صخر هذه السيل من عل . نعم هو كذلك بالتأ كيد فبينما كنت احاول الألتفاف جيدا بمعطفي ، كان هذا الشاب يعمل مافي وسعه للتخلص من ثيابه ! وقد يكون هذا من حرارة الغضب لأخفاقه باقناعي لأنقاذ صديقنا (التلميذ ، المقامر) من ورطته !

بيدان (تلميذا) يوم باريس للدراسة في جامعاتها ، ويروح مندفعاً بقوة وحرارة وراء موائد القمار ، والملاهي والملاذات ، لا يستحق (الأنقاذ) خصوصا وقد تكرر منه الخطأ وأصبح صفة ملازمة لشخصيته ، لهذا تركتني صديقي (صاحب الحديث) وذهب مغاضبا وهو يحرق الأرم غيظا

هنا في هذا البلد (الجميل) كما يقولون، يأتي الشاب وهو بأشد الحماس والشوق لأستقبال (حياة جديدة) طالما قرأ عنها الفصول الطويلة (المتعة) على صفحات الجرائد والمجلات وكثيرا ما وصفها الروائيون بأوصاف تحير العقل وتسيل [لعاب] الشاب النزق، فيود من صميم فؤاده لوحظي من [باريس] بنظرة تسعده - هكذا - وتجعله فرحاً جذلاً كل ايام الحياة •

جناة هم أولئك الروائيون، وايم الحق، هم وخدمهم المسؤولون عن اغوائهم الشاب العربي الذي تختلف عقليته عن تلك التي لأبناء الغرب • يصل الشرقي [باريس] وحجته بذلك الدرس والأ استفادة، ولا تطأ قدماه ارضها الا ويروح مندفعاً * قبل ان يأتيه التيار * في بحر باريس الخضم، فلا يفوته مرقص، ولا تعوقه فتاة عن مغازلة اخرى، وتلك كتبه * هامة * فوق الرفارف يعلوها نسيج العنكبوت، وبضعة صور لعشيقاته • • • وقد كان صديقي التلميذ [وقاه الله شرمونت كارلو] في طليعة التلامذة المنغمسين في اللذات والملاهي، تعرفه اوساط القمار (الراقية) وتدعوه نوادي الرقص، ومعارض (الأزياء) لحضور حفلاتها • وفوق ذلك فلا تراه غالباً الاو (الحقيقية) في يده!! فتسأله الى اين؟

- دانا مسافر، ياخوي، عانيس، ومونت كارلو! ويمر مسرعاً لئلا

تعيد عليه السؤال • حياته كلها تعاسة لو عقل، تراه مرتعش اليد، غائر العينين من اثر السهر، جبينه يريك خطوطاً [متوازية] تجعلك تعتقد انه تلميذ كهل.. في اول الشهر تشاهده في مقهى [بيريه] بشارع الشاترليزه محاطا بنسوة تتفاني كل واحدة منهن لأغوائه، وسلب ماله، واما هو فما زال يتطلع الى الباب، وعند دخول فتاة [جميلة] يدعوها حالا ليضمها الى (مجموعته)، هوذا ايها القاري، الكريم، التلميذ الذي جاء ليدرس، ويتعلم، وليخدم بلاده، وفي نهاية الشهر عند ما تنتهي دراهمه التي جاءته بأسم (اجرة المدرسة)

فانه لا يحيد قيد شعرة عن مقهى (السوفلي) او (السورس) في شارع (سن ميشيل) تجده هناك عند الفجر، وبعد المساء (والورق) لا يسقط من يده لحظة اللهم الا عند غصه بالنواجذ على قطعة (الساندويتش) يمضغها على (اليابس) يلعب، ويقامر، والخط بعيد عنه، وكيف يرجو حظاً في القمار وقد خان (حظه) بنفسه وهدر ركن مستقبله بيده ولا يكون منه بعد الخسارات المتتالية الا القيام من بين اصحابه والأرتماء على حافة [البار] طالباً العزاء والسلوى من بنة الحان. واذا سألته عن عمله، يجيبك متبجحاً، انا ادرس (الحقوق) او [الطب] وكان الأخرى به ان يقول انه يدرس الطب، على موائد القمار في (مونت كارلو) و (الحقوق) في شوارع مونتيبرناس او مونتهارتتر.

ليعذرني القاري الكريم لعدم مبادرتي لانتقاد (صديقي التلميذ) بعدما قرأه عنه، فورطته هذه ليست الأولى، ولا الأخيرة من نوعها، واللوم كله على الآباء الذين يرمون باولادهم في مثل باريس (القاسية) فتكيفهم حسب رغبتها و (موداتها). وكان على الآباء وضع مراقبين على اولادهم يكون يدهم (الصرف) على التلامذة وملا حظتهم اثناء العطل، وايام الدراسة، وهكذا يحصلون على نتيجة محمودية من وراء طريقة محمودية، واما انا فلا اريد مساعدة مقامر متهتك سواء كان رفيق صباي، او مشاركي على اسرة التعليم، فمعذرة ايها الصديق ووداعاً... لا ترجع الانفس عن غيها - ان لم يكن منها لها زاجر

الأوثان الجديدة

العلامة الشاعر الكبير السيد حبيب العبيدي مفتي الموصل الحداثاء وخليفة ابي تمام فيها، ينشد العروبة من حين لاخر برائع الشعر فيهنز الشعور فهو *حبيب* اليوم، كما كان ابي تمام *حبيب* الأمس.

قرأنا لفضيلته في (الفتح) الغراء قصيدة قال في مطلعها:

فتن الضاد بمن قدفتنا — فعسى الله يقينا الفتنا

ما خلت ارض لنا من وثن — ضل قوم يعبدون الوثنا

عبد الأحجار آباء مضوا — وعبدنا بشراً امثالنا

المجلة الكويت والعراقية

مجلة دينية ادبية اخلاقية تاريخية مصورة

لصاحبها

عبد العزيز الرشيد و. البحري «السائح العراقي»

AL-KUWAIT & AL-IRAKI

MONTHLY MAGAZINE

Address: 19, POST BOX, — BUITENZORG Java.

Prop. & Editors:

A. Arrashid & J. Bahrry

العدد ٣

vol: 1

رجب ١٣٥٠

November 1931

المجلد الاول

No. 3

الادارة

الرسائل والاشتراكات بأسم المجلة.

العنوان البريدي والبرقي:

١٩ صندوق البريد بوتنز ورخ (جاوا)

الاشتراك

داخل القطر الاندونيسي: ١١ روبية

الخارج: جنيه انكليزي

سنتها عشرة اشهر.

اعلنوا عن بضائعكم في مجلتنا